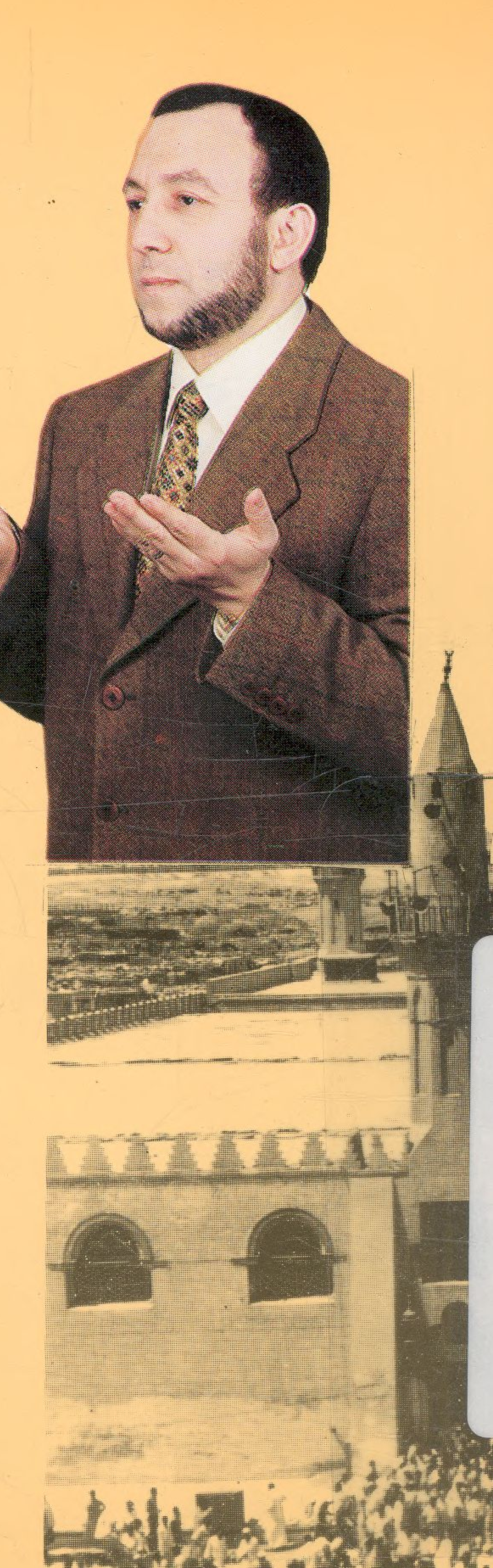
الشيخ محمد جبريل من مسجد عمرو بن العاص



أدعية ختم القرآن الكريم والكسوف وإبطال السحر

إعداد

عبد الله المصري

دار الاعتصام

أدعية

ختم القرآن الكريم

والكسوف وإبطال السحر

الشيخ محمد جبريل [illegible]

إعداد
عبد الله المصري

دار الاعتصام

دار الاعتصام
للطبع والنشر والتوزيع
٨ شارع حسين حجازى ـ القاهرة
هاتف : ٣٥٥١٧٤٨ ـ ٣٥٤٤٧٤٨ ـ فاكس : ٣٥٤٦٠٣١
ص.ب : ٤٧٠ القاهرة ـ الرمز البريدى ١١٥١١



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه وعلى آله وصحبه وسلم .

لقد آتى اللّه أهل القرآن ما لم يؤت أحداً من العالمين .. وليفخر أهل القرآن بأن اللّه تعالى قد جعلهم على منبع الطهر ، ومنجم الثراء ، وكنز الحقيقة .. وهو القرآن الكريم .. ما داموا على خدمة القرآن ، وما أخلصوا فى هذه الخدمة .

إن أخى « الشيخ محمد جبريل » قد رفع اللّه به قيماً كثيرة ، ونشر به فضائل عظيمة .. وأذكر ما أسْدى ويُسْدِى لكتاب اللّه عز وجل .

وأرجو أن لا يتخلى عن « مسجد عمرو بن العاص »

وهو لا شك فاعل .. بعد أن جعل من « مسجد عمرو بن العاص » دوحة للمؤمنين .. كل المؤمنين .

هذا ، وأسأل اللَّه – تعالى – أن ينفع بهذا الكتاب كل قارئ .. بدءا من مسيرة الرجل العطرة ، ونشأته الطيبة .. مروراً بإنجازاته الدعوية القرآنية .. وانتهاءً بما حققه من نجاحات على كل الساحات بحصوله على أعلى الجوائز وأرفعها ، وقيمتها الأدبية دون النظر إلى قيمتها المادية .

كما أسأله – تعالى – أن ينفع الجماهير المسلمة من عشاق الشيخ محمد جبريل بهذه الدعوات المباركات التى تهز القلوب هزًّا .. وواللَّهِ لكأنى كنت أسمع جدران المسجد وأعمدتَه وهى تُؤَمِّنُ معنا على الدعاء .. وما شعرت بهذه الروح إلا وأنا ألمس أستار الكعبة المشرفة .. وأظنها ساعة من ساعات الإجابة .

دكتور

عبد الصبور شاهين

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذى أمرنا بالدعاء ووعدنا بالإجابة .. والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشفاعة ، والحبيب القائل : « الدعاء هو العبادة »[1] .. وعلى آله وصحبه الذين أنعم عليهم المولى - عز وجل - بالحسنى وزيادة .. ومن تبعهم بإحسان إلى أن تقوم الساعة .

وبعـــد :

فإننى أشكر أخى الأستاذ الفاضل عبدالله المصرى لنشر هذه الأدعية المباركة بعد تفريغها من الأشرطة الخاصة بى .

وإنه لجهد طيب أدعو الله تعالى أن يجزيه به خير

---

(١) رواه أبو داود والترمذى عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما .

الجزاء ، وجميع من يساهم فى نشر كل خير لينتفع به الإسلام والمسلمون .

ويسعدنى أن يُنْشر هذا الكتيب وما يحتويه من دعاء ختم القرآن الكريم فى يوم السبت ٢٨ رمضان ١٤١٩ هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٩٩م ، ودعاء الكسوف في يوم الأربعاء ٢٩ من ربيع الآخر الموافق ١١ أغسطس ١٩٩٩م ، وكذا دعاء إبطال السحر .

وأسأل اللَّه – تعالى – أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .. وأن يتقبل منا .. وأن يجعله فى ميزان حسناتنا يوم القيامة ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اللَّهَ بقلب سليم ﴾

وصلى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

محمد محمد جبريل

القاهرة { جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ
سبتمبر ١٩٩٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله .. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه .. ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شاء من شيء بعد .. سبحانه .. سبحانه .. القائل في كتابه الكريم : ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** ﴾ [1] .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .. صلى الله وسلم وبارك عليه .. وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعي التابعين إلى

---

(1) سورة البقرة الآية : ١٨٦ .

يوم الدين وهو القائل : « **الدعاء مخ العبادة** »[1].

وبعـــد .. .

فهذا الكتيب الذى أُعِدُّه وأُقدِّمُهُ هو دعاء لأخى الشيخ « **محمد محمد جبريل** » الذى التقيت به عام ١٩٨٨م فى الجامع العتيق جامع الصحابى الجليل والفاتح العظيم سيدى عمرو بن العاص (رضى الله عنه وأرضاه) إماماً للتراويح بعدما ذاع صيته فى أرض الكنانة ، وضاقت بمحبيه ومريديه معظم مساجد مصر ، فشاء الله له أن يأتى إلى ساحة الصحابة الأجلاء فى فسطاط مصر ليؤم المصلين فى صلاة التراويح طوال شهر رمضان ، ثم فى العشر الأواخر من الشهر الكريم بعد أن زادت مسئولياته خارج الحدود فى مساجد القارات الست وليكون له دور فى عمران هذا الجامع العتيق بعباد الله المصلين الناسكين الرُّكَّعِ السجود ، وازدادت عاماً بعد عام

(١) رواه الترمذى عن أنس رضى الله عنه .

أعداد رواد المسجد الذى تصل مساحته حالياً إلى ١٢٠ × ١١٠ أمتار مربعة فقد بلغ عدد المصلين قرابة نصف المليون من المصلّين فى ليلتى : (القدر ، وختم القرآن) حتى ضاق المسجد بهذه الأعداد ، فاتجهت جموع المصلين خارج المسجد لتأخذ مكانها فى الشوارع المحيطة به .

والمتابع الجيد لأدعية ختم القرآن للشيخ محمد محمد جبريل يجدها كل عام مغايرة فى النص والأداء مما يجعله يكاد ينفرد - بفضل الله تعالى - بهذه النعمة ، فهو دائماً عنده الجديد وخاصة ربطه آيات القرآن والدعاء بالأحداث التى يمر بها المسلمون ، فيحسُّ كل مسلم بجرعة إيمانية كبيرة ، وهكذا ينبغى لكل داعية قارئ وواعظ أن يكون حديثه مرتبطاً بما يدور حوله ليؤثر فى القلوب ، لأن إسلامنا دين قوى يستلزم الفهم الصحيح ، وسلعة غالية تحتاج إلى حُسن العرض .

وها هو ذا الكتيب بين يديك عزيزى القارئ ..

والمتفحص لصفحاته بإمعان وتدبر ، والمستمع لدعواته سيجد أن الشيخ محمد محمد جبريل يدعو بقلب خاشع لله ، وبلسان الحافظ لكتاب الله ، مستعيناً ببعض الآيات القرآنية ، وأيضاً الأحاديث النبوية الشريفة .. حامداً لله وشاكراً .. ذاكراً ومستغفراً .. تائباً وعابداً .. خائفاً من عذاب الله .. طامعاً فى جناته .. يدعو بدعاء المؤمنين ، ويتعامل مع المخالفين بعزة الإسلام وسلوك المسلمين وهلاك أعدائهم أعداءِ الدين .. يدعو بالرحمة للأموات .. والتوبة والمغفرة للأحياء .. ويدعو وهو موقن بالإجابة عملاً بقوله تعالى : ﴿ **وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ ...** ﴾[1] منفذاً بذلك الأمر الإلهى بالدعاء ، وأيضاً الهَدْىَ النبوى بالترغيب فيه لقول النبى ﷺ : « **لن ينفع حَـذَرٌ من قدرٍ ولكن الدعاء ينفع مما نَزَلَ ومما لم يَنزِلْ فعليكم بالدعاء عباد الله** »[2] وأيضاً قول

(١) سورة غافر الآية : ٦٠ .
(٢) رواه أحمد والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

الرسول ﷺ : « **الدعاء سلاح المؤمن ، وعماد الدين ، ونور السماوات والأرض** »[1] كما أنه يذكر فى دعائه أسماء الله الحسنى ، وصفاته العليا ، عملاً بقوله تعالى : ﴿ **قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أو ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ...** ﴾[2] .

وقد استخدم الشيخ محمد محمد جبريل فى الدعاء عذوبة صوته الذى يتدفق من أحباله الصوتية الرقيقة .. مصوراً للأحداث والمواقف القرآنية أثناء الدعاء ولا سيما عند ذكر الجنة فيرق لها صوته ، وعند ذكر النار فترتفع معه نبرات الفزع والخوف ، ويغالبه أحياناً البكاء فتنهمر من خلفه دموع الخشوع والخضوع من المصلين خوفاً من الله - سبحانه وتعالى - ومن عذابه يوم العرض

---

(١) رواه الحاكم عن على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه .
(٢) سورة الإسراء الآية : ١١٠ .

والحساب ، أو رجاءً في قبول توبتهم ، أو طمعاً فى جناته .

وأخيراً ... أخى المسلم .. أتركك مع « الشيخ محمد محمد جبريل » فى دعاء ختم القرآن الكريم بمسجد عمرو بن العاص (رضى الله تعالىعنه وأرضاه) لهذا العام (رمضان ١٤١٩هـ / يناير ١٩٩٩م) وهو دعاء كامل .. شامل .. شافٍ .. مثبتاً للتقوى والإيمان .. مستغفراً من الذنوب والخطايا والآثام .. خاضعاً لله وحده .. نوراً فى الظلمات .

وقد أضفت إليه دعاء الكسوف الذى ألقاه فضيلته فى مسجد عمرو بن العاص يوم الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤٢٠هـ / ١١ أغسطس ١٩٩٩م وأيضاً دعاء إبطال السحر الذى سجله .

وأسأل الله - عز وجل - أن يتقبل منى هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .. وأن ينفع به المؤمنين .. وأن

يجعـــله نوراً لى فى يوم الدين .. ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ * رَبَّنَا اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (١)

﴿ ..رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا واغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ ﴾ (٢) .

﴿ ..وَمَا تَوْفِيقِى إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (٣) والحمد لله رب العالمين .

عبد الله إبراهيم المصرى

الفسطاط - القاهرة : جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ

سبتمبر ١٩٩٩ م

---

(١) سورة إبراهيم الآيتان : ٤٠ ، ٤١ .

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٨٦ .

(٣) سورة هود الآية : ٨٨ .

فضل الذكر والدعاء

من المعلوم أن الذكر من أفضل الأعمال التى يقوم بها العبد المسلم ، وجزاؤه عظيم ، فإن الله قد أعد للذاكرين الله كثيراً والذاكرات ﴿ **مَغْـــفِرةً وَأجْـــرًا عَظِيــماً** ﴾

[الأحزاب : ٣٥]

وهو القائل سبحانه : ﴿ **فاذكرونى أذكركم** ﴾ .

[البقرة : ١٥٣] .

ولا شك أن الذكر والدعاء يزداد فضلهما فى مناسك الحج حيث يقترن بشرف الذكر شرف الزمان والمكان ، فينبغى الإكثار من الذكر والدعاء والمواظبة عليهما فى جميع الأحوال والأوضاع ، ويجب ألا يشغل الحاج نفسه بغيرهما إذا أراد أن يكون عمله مقبولًا ، وسعيه مشكوراً ، وأن يكون من الذين يباهى الله بهم ملائكته

فى يوم عرفة ، ويكفى أن النبى ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفات ليتقوى الحاج على الدعاء والذكر .

وقد تكرر الأمر بذكر الله فى آيات الحج فى القرآن الكريم :

* **﴿ ... فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا اللَّه عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين ﴾** [البقرة : ١٩٨] .

* **﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا اللَّه كذكركم آباءكم أو أشد ذكرًا .. ﴾** [البقرة : ٢٠٠] .

* **﴿ واذكروا اللَّه فى أيام معدودات ... ﴾ .**

[البقرة : ٢٠٣]

كما تضمنت الأمر بالاستغفار .

﴿ ... واستغفروا اللَّه إن اللَّه غفور رحيم ﴾ .

[البقرة : ١٩٩]

وكذلك تضمنت توجيهاً بالدعاء ، وما يجب أن يكون عليه بحيث لا يقتصر على طلب الدنيا :

﴿ ..فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وما له فى الآخرة من خلاق * ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * أولئك لهم نصيب مما كسبوا واللّه سريع الحساب ﴾ .

[البقرة : ٢٠٠ - ٢٠٢]

ولما أراد القرآن الكريم أن يذكر رمى الجمرات بمنى فى أيام التشريق لم يستعمل هذا العنوان المألوف ، بل عبر عنه بالذكر فى قوله سبحانه :

﴿ واذكروا اللّه فى أيام معدودات ...﴾ .

[البقرة : ٢٠٣]

مما يدل بوضوح على أن المقصود من هذه المناسك هو الذكر الجهير العالى لرب العالمين ، وما رمى الجمرات إلا رمز لهذا الذكر .

كما أكدت السُّنة المطهرة أن الغرض من المناسك عموماً هو ذكر الله - جل وعلا - فقد روى عن عائشـة - رضى الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال : **«إنما جعل الطواف بالبيت ، وبين الصفا والمروة ورمى الجمار لإقامة ذكر الله عز وجل»** .

* * *

تعريف الذكر والدعاء

وذكر الله - تعالى - هو أن تستحضره فى قلبك مع التدبر ، سواء صحبه ذكر اللسان أو لم يصحبه ، أما الأذكار المشروعة فلا يعتد بها حتى يتلفظ بها المرء بحيث يسمع نفسه .

وأفضل الأذكار على الإطلاق هو القرآن الكريم .

ويشمل الذكر : الصلاة على النبى ﷺ ، والتهليل ، والتسبيح ، والتحميد ، والتكبير ، والاستغفار ، وكذلك التلبية والابتهال .

كما يدخل فى الذكر أيضاً الدعاء؛ لأن الذكر لا ينفصل عن الدعاء ، فالذكر فى كثير من الأحيان دعاء ، والدعاء فى كثير من الأحيان ذكر ، غير أنه مما

ينبغى التنبيه عليه أن فضيلة الذكر لا تنحصر فى التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ، ونحوها ، بل إن كل عامل بطاعة الله فهو ذاكر لله - تعالى - .

أما الدعاء فهو مخ العبادة ، وتركه يعد معصية ، وقد أمرنا ربنا الكريم المتعال المجيب القريب أن نسأله وأن نطلب منه وندعوه ، فقال وهو أصدق القائلين : ﴿ **وقَال ربكم ادعونى أستجب لكم ..** ﴾ [غافر : ٦٠] ، بل لقد قدم - سبحانه وتعالى - الإجابة على الدعاء فى الآية الكريمة : ﴿ **وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ..** ﴾ [البقرة : ١٨٦] ، ولم يقل الحق - تبارك وتعالى - قل إنى قريب ، بل جاءت الإجابة من الله مباشرة إلى عباده حتى نعرف أن الدعاء صلة مباشرة بين الله وعبده ، وأن الله - سبحانه وتعالى - يريدها كذلك .. فمتى رفعت

يديك إلى السماء وقلت : يا رب تكون الصلة مباشرة بينك وبين الله - سبحانه وتعالى - ، فقل ما شئت وادع بما شئت ، فسيبقى هذا بينك وبين ربك .

ولقد اصطفى الله أماكن وأوقاتاً يستحب فيها الدعاء ، ويكون فيها أحرى بالإجابة ومن هذه الأوقات العشر من ذى الحجة ، ومن هذه الأماكن المشاعر المقدسة حيث يكون الحاج أو المعتمر أصفى ما يكون ، لا يتذكر شيئاً من مشاغله ومشاكله ، ولكن يكون الله - سبحانه وتعالى - وحده فى باله ، وتصفو نفسه لذكر الله فيصبح مستجاب الدعوة ، ويكفينا فى هذا المقام قول ربنا - جل وعلا - : ﴿ **قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم** ... ﴾ [الفرقان : ٧٧] .

* * *

مواضع استجابة الدعاء فى الحج

ذكر الحسن - رحمه الله - أن الدعاء يستجاب هنالك فى خمسة عشر موضعاً :

فى الطواف ، وعند الملتزم ، وتحت الميزاب ، وفى البيت ، وعند زمزم ، وعلى الصفا والمروة ، وفى المسعى، وخلف المقام ، وفى عرفات ، وفى المزدلفة ، وفى منى ، وعند الجمرات الثلاث .

فمحروم من لا يجتهد فى الدعاء فى هذه المواضع الشريفة .

* * *

متى ترفع الأيدى عند الدعاء ؟

ثبت فى الأحاديث الصحيحة أن النبى ﷺ رفع يديه فى حجة الوداع فى ستة مواضع :

الأول والثانى : على الصفا والمروة لما سعى عليه الصلاة والسلام .

والثالث : حين وقوفه فى عرفة .

والرابع : حين وقف عند المشعر الحرام فى مزدلفة .

والخامس : بعدما رمى الجمرة الأولى فى أيام التشريق .

والسادس : بعدما رمى الجمرة الثانية فى الأيام المذكورة .

ولا يشرع رفع اليدين فى الحج فى غير هذه المواضع لعدم ثبوته عن النبى ﷺ .

الأدعية المأثورة فيها بركة وكفاية

ينبغى للحاج ألا يعتمد على غيره فى الدعاء من مطوف أو غيره ، يلقنه ما لا يعرف ولا يفهم ، وإنما يدعو بما ينشرح له صدره ، وينطلق به لسانه لنفسه ولأهله وللمسلمين جميعاً من أمور الدين والدنيا .

وإن أمكنه أن يحفظ بعض الأدعية المأثورة فله أجران : أجر الدعاء ، وأجر الاتباع ، فضلًا عما فى هذه الأدعية من روحانية وشمول وبلاغة لا يجدها فى غيرها ، وليس هناك دعاء معين لكل شوط من أشواط الطواف أو السعى ، أو لكل موضع من المواضع فى المناسك .

فلا ينبغى أن يتقيد الطائف أو الساعى بما ورد فى

بعض الكتيبات المتداولة بين الناس من أدعية معينة لكل شوط ، أو بما يردده المطوفون ، لأن كل إنسان يدعو ربه بما يحتاج إليه ، وهو يعرف المعنى الذى يتكلم به بخلاف ما يفعله المطوفون من ترديد أدعية قد لا يعرف الداعى خلفه معناها ، وخير من ذلك أن يدعو الناس ربهم دعاءً يعرفون معناه ويستفيدون منه .

* * *

دعاء*

ختم القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين

صدق الله العظيم .. صدق الله العظيم .. وبلغ رسوله الكريم .. ونحن على ذلك من الشاهدين .. ولما أوجب وألزم غير جاحدين .. والحمد لله رب العالمين .. الحمد لله رب العالمين .. الرحمن الرحيم .. مالك يوم الدين .

الحمد لله الذى خلق السماوات والأرض ، وجعل الظلمات والنور ، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون .. هو

---

* هذا الدعاء لفضيلة الشيخ محمد محمد جبريل إمام التراويح فى جامع عمرو بن العاص فى شهر رمضان المبارك يوم السبت الموافق ١٨ رمضان ١٤١٩هـ / ١٦ يناير ١٩٩٩م .

الذى خلقكم من طين ، ثم قضى أجلًا .. وأجلٌ مسمًى عنده ، ثم أنتم تمترون .. وهو الله .. وهو الله .. وهو الله فى السماوات وفى الأرض .. يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون .

الحمد لله الذى له ما فى السماوات وما فى الأرض .. كتب على نفسه الرحمة .. ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه .. وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم .

الحمد لله فاطرِ السماوات والأرض ، وهو يُطعِمُ ولا يُطْعَم .. الحمد لله الذى لا يصرف السوءَ إلا هو .. ولا يكشف الضر إلا هو .. ولا يأتى بالخير إلا هو .. وهو على كل شيءٍ قدير .. وهو القاهر فوق عباده .. وهو الحكيم الخبير .. وعنده مفاتيحُ الغيب لا يعلمه إلا هو .. ويعلم ما فى البر والبحر .. وما تسقط من ورقة إلا

يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتابٍ مُبين .. وهوَ الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ، ثم يبعثكم فيه ليُقضَى أجلٌ مسمى .. ثم إليه مرجعكم ، ثم ينبئكم بما كنتم تعلمون .. وهو القاهر فوق عباده .. ويرسل عليكم حفظة .. حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رُسُلَنا وهم لا يُفَرِطون .. ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق .. ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين .. فقُطع دَابرُ القوم الذين ظلموا .. والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله فالق الحب والنوى .. يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى .. ذلكم الله .. ذلكم الله .. ذلكم الله فأنى تؤفكون .. الحمد لله فالقِ الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم .. ذلك تقدير العزيز العليم .

الحمد لله الذى جعل لنا النجوم لنَهتَدِىَ بها فى ظلماتِ البر والبحر .. الحمد لله الذى أنشأنا من نفسٍ واحدة فمستقرٌ ومستودع .. الحمد لله الذى أنزل من السماء ماء فأخرج به نباتَ كل شىء .. فأخرج منه خضرًا .. يخرج منه حباً متراكباً .. ومن النخلِ من طلعها قنوانٌ دانيةٌ وجناتٍ من أعناب .. والزيتونَ والرمانَ مشتبها وغير متشابه .. انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه .

الحمد لله بديعِ السماواتِ والأرض .. أنَّى يكون له ولدٌ ولم تكن له صاحبةٌ وخلق كلَ شىءٍ .. وخلقَ كلَ شىء .. وهو بكل شىء عليم .. ذلك الله ربكم .. لا إله إلا هو .. خَالقُ كل شىء فاعبدوه .. وهو على كل شىء وكيل .. لا تدركه الأبصار .. وهو يُدرك الأبصار .. وهو اللطيفُ الخبير .

الحمد لله الذى هدانا إلى صراطٍ مستقيم .. ديناً

قيما .. ملة إبراهيم حنيفا .. وما كان من المشركين .. الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .. الحمد لله الذى جعلنا من أهل القرآن .. وأكرمنا بختم القرآن فى شهر القرآن .. وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس .

* * *

سبحان الله

اللهم لك صلاتى .. ونسكى .. ومحياى ومماتى .. وإليك رب تراثى .. سبحان من لا نبغى رباً سواه .. وهو ربنا ورب كل شىء .. سبحان من تواضع لعظمته كل شى .. سبحان من ذل لعزتهِ كل شىء .. سبحان من خضع لملكهِ كل شىء .. سبحان من وسعتْ رحمتهُ كل شىء .. سبحان من أحاط علمهُ كل شىء .. سبحان من لا ينبغى التسبيح إلا له .. سبحان من لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أَذِنَ له .. سبحان من لا شريك له ولا إله معه .. سبحان من يسبح له كل شىء من مخلوقاته .. سبحان من قهر الجبابرة .. وقصم القياصرة .. وخضعت له أعناق الفراعنة .

سبحانك لا نحصى ثناء عليك .. أنت كما أثنيت

على نفسك .. جل وجهك .. وعز جاهك .. تفعل ما تشاء بقدرتك ، وتحكم ما تريد بعزتك .. يا حى يا قيوم .. يا حى يا قيوم .. يا حى يا قيوم .. يا بديع السماوات والأرض .. يا ذا الجلال والإكرام .

سبحان الله .. والحمد لله .. ولا إله إلا الله .. والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

* * *

اللهم

اللهم صل على سيدنا محمد .. خيرُ من صلى وقام .. وأطهر من حج وصام .. أكرم الناس .. وأتقاهم وأبعدهم عن الحرام .. المبشر بالوسيلة والفضيلةِ ومحمودُ المقام .. المباركُ الأمين أينما كان ، والمظلل بالغمام .. المحفوظ فى الغار بالعنكبوت والحمام .. تخجل الرياح عن كرمه .. وتَقصرُ عن مقامهِ الأفهام .. كلامهُ نور .. وهديهُ ينفى الشرور .. وإتباعهُ أمن وسلام .. من أطاعهُ اهتدى .. ومن حفظ عنه سما .. ومن لاذ بسنته لا يضام .. من أحبهُ نجا .. ومن شرب من يده ارتوى .. ومن صافحه نال المرام .. الحامد لربه يوم الفزع .. وقد امتنع الكل عن الكلام .. أول من يجوز على الصراط .. وبشفاعتهِ تَثبُتُ الأقدام .

اللهم اجزه عنا خير ما جزيت به نبياً عن قومه .. ورسولًا عن رسالته .. اللهم ارزقنا شفاعته .. وأوردنا حوضه .. ولا تحرمنا زيارة مسجدهِ .. وأسقنا من يده الشريفة شربةً هنيئةً لا نظمأ بعدها أبدًا .. وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين .. وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين .. وعلى آله وأصحابه أجمعين .. ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .. وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين .

* * *

دعاء القنوت

اللهم اهدنا فيمن هديت .. وعافنا فيمن عافيتَ .. وتولَّنا فيمن توليتَ .. وبارك لنا فيما أعطيتَ .. وقنا واصرف عنا شر ما قضيت .. سبحانك تقضى ولا يقضى عليك .. وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت .. تباركت ربنا وتعاليت .. فلك الحمد على ما قضيت .. ولك الشكر على ما أنعمت به وأوليت .. نستغفرك ونتوبُ إليك .. ونؤمن بك ونتوكل عليك .. ونُثنِى عليك الخيرَ كُلَّه .. أنت الغنى ونحن الفقراء إليك .. نسألك رضاك والجنة .. ونعوذ بك من سخطك والنار .. نسألك موجبات رحمتك .. وعزائم مغفرتك .. والسلامة من كل إثم .. والغنيمة من كل بر .. والفوز بالجنة .. والنجاة من النار .. نسألك إيماناً لا يرتد .. ونعيماً لا ينفد .. وقرة عينٍ لا تنقطع .. ومرافقة نبيك محمدٍ - صلى الله عليه وسلم - فى أعلى جنات الخلد .

هداية القرآن

يا رحمن يا رحيم.. يا رحمن يا رحيم.. اهدنا بهداية القرآن.. اللهم اهدنا بهداية القرآن.. وألبسنا بخلعة القرآن.. وشرفنا بشرف القرآن.. وأسعدنا بسعادة القرآن.. واشفنا بشفاء القرآن.. ونجنا من النيران بحرمة القرآن.. وأدخلنا الجنة بشفاعة القرآن.

اللهم اجعله حجةً لنا لا علينا.. اجعلنا ممن يحل حلاله.. ويحرم حرامه.. ويعمل بمُحْكَمِهِ.. ويؤمن بمتشابهه.. ويتلوه حق تلاوته على الوجه الذى يرضيك عنا.. اللهم ارفعنا بالقرآن.. وأنفعنا بالقرآن.. واجعله لنا فى الدنيا قريناً.. وفى القبر مؤنساً.. وعلى الصراط نوراً.. وفى القيامة شفيعاً.. وإلى الجنة رفيقاً.. ومن النار سترًا وحجاباً.. وإلى الخيرات كلها دليلاً وإماماً..

برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم اجعل ختمتنا هذه ختمة مباركة طيبة مقبولة على من قرآها .. وعلى من حضرها .. وعلى من سمعها .. وعلى من أَمنَّ على دعائِها .. وعلى جميع المسلمين والمسلمات .. والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات .. إنك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات .. وتجاوز عنا يا ربنا ما كان فيها من خطأ أو نسيان .. أو تغيير أو تحريف أو زيادة أو نقصان .

يا رحمن يا رحيم .. اجعلنا على الإسلام ثابتين .. ولفرائضك مؤديين .. وبسنة نبيك محمدٍ ﷺ مستمسكين .. وعلى الصلاةِ محافظين .. وللزكاة فاعلين .. وبقضائك راضين .. ولرضاك متبعين .. وإليك راغبين .. برحمتك يا أرحم الراحمين .

* * *

يا خير المسئولين

يا خير المسئولين .. يا مجيب السائلين .. نسألك عيشاً قاراً .. ورزقاً داراً .. وعملاً باراً .. اللهم اغننا بالافتقار إليك .. ولا تفقرنا بالاستغناء عنك .. وبارك لنا فى ذكرك .. ولا تَشْغَلنا عنك بغيرك .. واجعل عبادتنا خالصة لوجهك .. برحمتك يا أرحم الراحمين .

يا منزل البركات .. بارك لنا فى آبائنا .. وأمهاتنا .. وعلمائنا .. وقرائنا .. وارحم الميتين منهم .. واهد شبابنا وبناتنا .. وأصلح نساءنا .. وأصلح أحوالنا .. وفساد قلوبنا .. وأصلح ذات بيننا .. وولاةَ أمورنا .

اللهم أصلحنا وأصلح بنا .. واجعلنا صالحين مصلحين .. بَمنِكَ وكرمك يا أكرم الأكرمين .. وحجب بناتنا .. ونساءنا .. وجملُهن بالعفة والحياء ..

وجنبهن التبرج والسفور .. برحمتك يا حليم يا غفور .. يا أرحم الراحمين .

اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت .. اعصمنا من فتن الدنيا .. ووفقنا لما تحب وترضى .. وثبتنا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .. ولا تُضِلَّنا بعد إذ هديتنا .. وكن لنا عوناً معيناً .. وحافظاً وناصراً .. يا رب العالمين .

اللهم استر عوراتنا .. وآمن روعاتنا .. وأقل عثراتنا .. واشف مرضانا .. واحفظنا من بين أيدينا .. ومن خلفنا .. وعن أيماننا .. وعن شمائلنا .. ومن فوقنا .. ونعوذ بعظمتك أن نُغتَال من تحتنا .

* * *

يا رفيع الدرجات

نسألك يا رفيع الدرجات .. يا خالق الأرض والسماوات .. يا من ضجت إليك الأصوات .. بأصناف اللغات .. يسألونك الحاجات .. وحاجاتنا عليك .. فكن لنا عوناً مُعِيناً فى دار البلاء .. إذا نسينا أهل الدنيا والأهل والغرباء .. يا أرحم الراحمين .

اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين .. الذين شهدوا لك بالوحدانية .. ولنبيك بالرسالة .. وماتوا على ذلك .. اللهم اغفر لهم .. وارحمهم .. وعافيهم .. واعف عنهم .. وأكرم نزلهم .. ووسع مدخلهم .. واجعل قبورهم روضة من رياضة الجنة .

اللهم انقلهم من ضيق اللحود .. ومراتع الدود .. إلى جناتك جنات الخلود .. فى سدِر مخضود .. وطلحٍ

منضود .. وظلٍ ممدود .. وماء مسكوب .. وفاكهة كثيرة .. لا مقطوعة ولا ممنوعة .. وفرش مرفوعة .. هَون علينا سكرات الموت .

اللهم ارحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه .. تحت الجنادل والتراب وحدنا .. ارحمنا إذا جاءت الطامة الكبرى .. يوم يتذكر الإنسان ما سعى .. وبرزت الجحيمُ لمن يرى .. ارحمنا إذا جاءت الصاخة .. يوم يفر المرء من أخيه .. وأمه وأبيه .. وصاحبته وبنيه .

ارحمنا فإنك بنا راحم ، ولا تعذبنا بذنوبنا فأنت علينا قادر .. وألطف بنا يا مولانا فيما جرت به المقادير .. واختم لنا منك بخير أجمعين .. لا تؤاخذنا بذنوبنا .. ولا بما فعل السفهاء منا .. لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يخشاك ولا يرحمنا .. يا رب الأرض والسماء .

يا مجيب السائلين .. نسألك صحة فى إيمان .. وإيماناً فى حسن خلق .. ونجاحاً يتبعه فلاح .. ومغفرة ورحمة منك ورضوان .

اللهم إنا نسألك خشيتك فى الغيب والشهادة .. ونسألك كلمة الإخلاص فى الرضا والغضب .. ونسألك القصد فى الفقر والغنى .. اللهم أعشنا عيش السعداء .. وأنزلنا منازل الشهداء .. وألزمنا مرافقة الأنبياء .. واجعل قلوبنَا قلوبَ الأتقياء .

* * *

يا ربنا

يا ربنا .. يا ربنا .. يا ربنا .. وخالقنا .. هُنَّا على أنفسنا فأهاننا الأعداء .. فاللهم رد المسلمين إلى دينك رداً جميلاً يا رب الأرض والسماء .. وارزقنا بفضلك النصر على الأعداء .. يا صاحب كل نجوى .. يا منتهى كل شكوى .. يا دافع كل بلوى .

اللهم إنك قلت فى كتابك الكريم : ﴿ **لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا** ﴾ [1] ومنا يا ربنا من يلبى لهم النداء .. ونعلم يا ربنا أن الكفر كله ملةٌ واحدة .. وكلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأتها يا الله .. فاللهم أهلك اليهود ومن والاهم .. اللهم أهلك اليهود ومن والاهم .. عليك باليهود ومن والاهم ..

---

(١) سورة المائدة الآية : ٨٢ .

عليك بأعداء الإسلام .. عليك بأعداء الإسلام والمسلمين .. ومن والاهم .

اللهم من أردنا والإسلام والمسلمين بسوءٍ أو شرٍ فاضربه بسيف انتقامك القاتل .. وارمه رمية تُصيبُ منه المقاتل .. وأذقه وبال أمره .. وأذقه وبال أمره عاجلاً غير آجل .

اللهم اقمع بأسه .. وأعقد لسانه .. وألجم فاه .. وأحبس يديه .. وحُلْ بيننا وبينه كيف شئت .. وحُلْ بيننا وبينه كيف شئت وأنَّى شئت .. بقوتك يا الله .. بقوتك يا قوى يا متين .. فإنك أنت المليك المقتدر .. والقاهر فوق العباد .. اللهم اجعله عبرةً للحاضر والباد .. فأنت القاهر فوق العباد .

* * *

عودة الأقصى

يا غياث المستضعفين.. يا صريخ المستصرخين.. اللهم أقر أعيننا بعودة الأقصى إلى ديار المسلمين.. وارزقنا فيه صلاة قبل الممات .. اللهم لا تمكن منه أعداء المسلمين .. وأخرجهم منه صاغرين.. وارزقنا بمن يقودنا لنصرة دينك يا رب العالمين .

يا مغيث أغثنا .. يا رحمن يا رحيم .. رحماك يا ربنا بالمسلمين المستضعفين فى العراق.. وفى فلسطين.. وفى كشمير.. وفى ألبانيا.. وفى كوسوفا.. وفى الصومال .. وفى طاجيكستان .. وفى تركستان .. وفى كل أرض يحارب فيه الإسلام.. ما لنا سواك ندعوه.. ما لنا غيرك نرجوه.. فلا تخيب رجاءنا.. اللهم إنا لا نملك لهم إلا الدعاء.. وأنت حسبنا ونعم الوكيل..

حسبنا الله وكفا .. سمع الله لمن دعى .. ليس وراء الله مرمى .. وليس وراء الله منتهى .

اللهم ارحم شهداء المسلمين .. وألحقنا بهم على الإيمان .. نسألك شهادةً فى سبيلك .. ووفاةً فى بلد حبيبك .. صلى الله عليه وسلم .. اللهم اءذن لشريعتك أن تحكم الأرض .. وانصر الإسلام وأعز المسلمين .. وارفع راية الإسلام على العالمين .

يا غالباً على أمره .. يا قائماً فوق خلقه .. يا حائلاً بين المرء وقلبه .. حُلْ بيننا وبين الشيطان ونزغه .. والجنة والأبالسة .. وجنود إبليس أجمعين .. والسحرة الأشرار .. وبين ما لا طاقة لنا به من خلقك أجمعين .. كف عنا أذاهم وشرهم .. يا من بيدك أمرنا وأمرهم .. اللهم كف عنا ألسنتهم .. وأغلل أيديهم وأرجلهم .. وأشدد على قلوبهم .. واجعل بيننا وبينهم

سداً من نور عظمتك .. وجنداً من سلطانك .. وحجاباً من فوقك .. إنك حسبنا قادرٌ مقتدرٌ قهار .

اللهم اصرف عنا أبصار الأبصار .. اللهم اصرف عنا أبصار الأبصار والظلمة .. حتى لا نبالى بأبصارهم .. يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار .. يقلب الله الليل والنهار .. إن فى ذلك لعبرةً لأولى الأبصار .

* * *

إلهـنا

إلهنا .. إلهنا .. إلهنا .. وخالقنا .. ورازقنا .. امتحنت أغنياءك بفقرائك .. وأقوياءك بضعفائك .. فنسألك يا ربنا أن ترزق الأغنياء على الفقراء قلباً عطوفاً .. وأن ترزق الأقوياء على الضعفاء قلباً رحيماً .. برحمتك يا أرحم الراحمين .

اجعلنا أغنى خلقك بك .. وأفقر عبادك إليك .. وهب لنا غنًى لا يطغينا وصحة لا تلهينا .. واكفينا بحلالك عن حرامك .. وبطاعتك عن معصيتك .. وبفضلك وجودك وكرمك عمن سواك .. وأغننا اللهم عمن أغنيته عنا .. واجعل آخر كلامنا من الدنيا شهادة لا إله إلا الله .. وأن محمداً رسول الله .. وتوفنا وانت راضٍ عنا غير غضبان .. واجعلنا فى موقف القيامة آمنين

مطمئنين .. برحمتك يا أرحم الراحمين .

وأظِلنَا تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك .. واحشرنا فى زمرة نبيك محمد ﷺ .. وتحت لوائه .. برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم أعد علينا رمضان أعواماً عديدة .. وأزمنة مديدة .. واجعل أيامَنا كلها كأيام رمضان .. فى البر والإحسان .. والصلاة والقرآن .. واجعلنا ممن ينادى غداً فى الدار الآخرة : ﴿ **كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية** ﴾ [1] .

* * *

---

(١) سورة الحاقة ، الآية : ٢٤ .

يا قاضى الحاجات

يا حنان .. يا منان .. يا ذا الجود والكرم .. اللهم لعلمك الغيب .. وقدرتك على الخلق .. أحيينا ما علمت الحياةَ خيراً لنا .. وتوفنا ما علمت الوفاة خيراً لنا .

يا قاضى الحاجات .. ويا مجيب الدعوات .. ويا غافر السيئات .. لا تَدعْ يا ربنا فى مقامنا هذا ذنباً إلا غفرته .. ولا عيباً إلا سترته .. ولا مريضاً إلا شفيته .. ولا ميتاً إلا رحمته .. ولا دعاءً إلا استجبته .. ولا تائباً إلا قبلته .. ولا عاصياً إلا هديته .. ولا مكسوراً إلى جبرته .. ولا خائفاً إلا أمنته .. ولا عدواً إلا قصمته .. ولا ساحراً إلا أحرقته .. ولا منفقاً فى سبيلكَ إلا أخلفته .. ولا مجاهداً في سبيلك إلا نصرته .. ولا طالباً إلا وفقته .. ولا مؤمناً إلا ثبته .. ولا ولداً فاسداً

إلا أصلحته .. ولا امراةً متبرجة إلا هديتها للحجاب .. ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح إلا قضيتها ويسرتها يا أرحم الراحمين .. لا تصرفنا من هذا المقام العظيم إلا بذنبٍ مغفور .. وسعيٍ مشكور .. وتجارةٍ لن تبور .. وشفاءٍ لما فى الصدور .. وتوبةٍ خالصةٍ لوجهك الكريم .

يا قاضى الحاجات .. ويا مجيب الدعوات .. اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً .. وتفرقنا من بعده تفرقاً مرحوماً .. ولا تجعل فينا ولا معنا شقياً ولا محروماً .. واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين .

اللهم هذا الدعاء .. وعليك الإجابة .. وهذا الجَهدُ وعليك التكلان .. وإنا لله وإنا إليه راجعون .. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

سبحان ربكَ ربِ العزةِ عمَّا يَصِفُونَ وسلامٌ على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وصَلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسَلَّمْ .

* * *

صلاة الكسوف

صلاة الكسوف سُنة عن رسول الله ﷺ ، كان يؤديها عند حدوث هذه الظاهرة الكونية ، ولها مواصفات خاصة ، وهى الدخول فى الصلاة بعد أداء النية ثم قراءة الفاتحة ، وقراءة سورة البقرة أو ما يساويها من آيات القرآن ، ثم الركوع الأول لمدة تكفى قراءة مائة آية من آيات القرآن الكريم ، ثم الاعتدال وقراءة الفاتحة مرة ثانية ، وبعدها يتم قراءة ٢٠٠ آية من القرآن الكريم ، ثم الركوع وتسبيح الله - سبحانه وتعالى - لمدة زمنية تكفى لقراءة تسعين آية من القرآن ، ثم السجود سجدتين عاديتين مع إطالة زمن السجود ، ثم القيام لأداء الركعة الثانية مثل الأولى .

أما الدعاء فيكون عقب الانتهاء من صلاة الكسوف

* * *

دعاء الكسوف*

الحمد لله

الحمد لله .. حمداً دائماً.. طاهراً.. مباركاً فيه.. ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما.. وملء ما شاء من شيء بعد .

أحق ما قال العبد.. وكلنا لك عبد .

أحق ما قال العبد.. وكلنا لك عبد .

أحق ما قال العبد.. وكلنا لك عبد .

---

* هذا الدعاء ألقاه فضيلة الشيخ محمد جبريل عقب صلاة الكسوف فى جامع عمرو بن العاص إحياء لسنة رسول الله ﷺ فى مثل هذه الظاهرة الكونية ، وكان ذلك فى يوم الأربعاء الموافق ٢٩ من ربيع الآخر ١٤٢٠هـ / ١١ أغسطس ١٩٩٩م حيث استمر كسوف الشمس فى مصر من الساعة الواحدة وعشر دقائق إلى الساعة الرابعة من بعد الظهر ، وحجب القمر ٧٠٪ من ضوء الشمس ، ونقلت الصلاة على الهواء مباشرة فى إذاعة القرآن الكريم عن طريق الأستاذين أبو بكر عبد المعطى ، ورجب خليل من أسرة المذيعين بإذاعة القرآن الكريم .

اللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك .

اللهم صَلِّ على سيدنا محمدٍ فى الأولين.. وفى الآخرين.. وفى كل وقت وحين.. وفى الملأ الأعلى إلى يوم الدين .

اللهم ارزقنا شفاعته.. وأوردنا حوضه.. ولا تحرمنا زيارة مسجده.. واسقنا من يده الشريفة شربة هنيئة مريئة لا نظمأ بعدها أبداً.. اللهم احشرنا تحت لوائه.. اللهم احشرنا تحت لوائه.. اللهم كما آمنا به ولم نره فلا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله.. وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

اللهم إنك قلت فى كتابك : ﴿ **وما كان اللَّه ليعذبهم وأنت فيهم وما كان اللَّه معذبهم وهم يستغفرون** ﴾ [سورة الأنفال : ٣٣] .

* * *

ربنا

اللهم أنت ربنا لا إله إلا أنت.. خلقتنا ونحن عبيدُك.. ونحن على عهدك ووعدك ما استطعنا.. نعوذ بك من شر ما صنعنا.. ونبوء لك بنعمتك علينا.. ونبوء بذنوبنا.. فاغفر لنا فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.. نستغفرك ونتوب إليك.. نستغفرك ونتوب إليك.. توبة عبدٍ ظالم لنفسه لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً.. ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً.. ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً.

تبنا إليك يا الله.. تبنا إليك يا الله .

رجعنا إليك يا الله.. رجعنا إليك يا الله .

ندمنا على ما فعلنا.. ندمنا على ما فعلنا .

عزمنا عزماً أكيداً على أننا لا نُعصيك أبداً .

برئنا من كل دين يخالف دين الإسلام .

ونشهد أن لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدك ورسولك .

دعاء القنوت

اللهم اهدنا فيمن هديت .. وعافنا فيمن عافيتَ .. وتولَّنا فيمن توليتَ .. وبارك لنا فيما أعطيتَ .. وقنا واصرف عنا شر ما قضيت .. سبحانك تقضى ولا يقضى عليك .. وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت .. تباركت ربنا وتعاليت .. فلك الحمد على ما قضيت .. ولك الشكر على ما أنعمت به وأوليت .. نستغفرك ونتوبُ إليك .. ونؤمن بك ونتوكل عليك .. أنت الغنى ونحن الفقراء إليك .

يا مُجيبَ السائلين .. يا مُجيبَ السائلين .. يا مُجيبَ السائلين .. يا خير المسئولين .. يا خير المسئولين .. يا مُجيبَ دعوةِ المضطرين .. نسألك يا ربنا التوبة الكاملة .. والمغفرة الشاملة .. والأرزاق الواسعة .. والمحبة الجامعة .. والشفاعة القائمة .. والدعوة المستجابة ..

والخلة الصافية .. وفك وثاقنا من المعصية .. يا مُجيبَ السائلين .. يا مُجيبَ السائلين .

يا قابل التائبين .. نسألك التوبة ودوامها .. ونعوذ بك من المعصية وأسبابها .. نسألك يا ربنا أن تجعل آخر كلامنا من الدنيا لا إله إلا الله موقنين بها .. وألطف بنا يا ربنا لطف الحبيب فى الشدائد ونزولها .

ونسألك يا ربنا ما لا عينٌ رأت .. ولا أذنٌ سمعت .. ولا خطر على قلب بشر .

يا من يجير ولا يجار عليه .. يا من يجير ولا يجار عليه .. يا من يجير ولا يجار عليه .

أجرنا من النار .. أجرنا من النار .. أجرنا من النار .

ومن خزى النار .. ومن كل عمل يقربنا إلى النار .

وأدخلنا الجنة مع الأبرار .. برحمتك يا عزيز يا غفار .. برحمتك يا عزيز يا غفار .

سبحانك يا اللَّه

سبحانك يا الله .. سبحانك يا الله .. سبحانك يا الله .. غفرانك يا الله .. غفرانك يا الله .. غفرانك يا الله .. سبحان الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر .. سبحان الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر .. سبحان الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر .. كلٌ فى فلكٍ يسبحون .. يا من يسبح له كل شىءٍ من مخلوقاته .. سبحانك ما عبدناك حق عبادتك .. سبحانك ما عبدناك حق عبادتك .. سبحانك ما شكرناك حق شكرك .. سبحانك ما شكرناك حق شكرك .. سبحانك ما شكرناك حق شكرك .. سبحانك تسمع كلامنا .. وترى مكاننا .. ولا يخفى عليك شىءٌ من أمرنا .. وتعلم سرنا وجهرنا .. وتعلم سرنا وجهرنا .. وتعلم سرنا وجهرنا .

ندعوك دعاء المساكين .. ونبتهل إليك ابتهال الخاضع المذنب الذليل .. ندعوك دعاء من خضعت لك رقبته .. ندعوك دعاء من خضعت لك رقبته .. وذل لك جسمه .. ورَغِم لك أنفه .. وفاضت لك عيناه .

يا من يجيب المضطر إذا دعاه .. يا من يجيب المضطر إذا دعاه .. ويكشف السوء عمن ناداه .. ويكشف السوء عمن ناداه .. اكشف عنا وعن جميع المسلمين من شر البلاء .. وسوء القضاء .. ما لا يكشفه عنا احدٌ غيرُك .. ما لا يكشفه عنا أحدٌ غيرُك .. ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون .. ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون .. ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون .

* * *

رفع البلاء

اللهم ارفع عنا من البلاء ما نعلم .. وما لا نعلم .. وما أنت به أعلم .. أنك أنت الله الأعز الأكرم .. يا صاحب كل نجوى .. يا منتهى كل شكوى .. نشكو إليك يا ربنا ضعف قوتنا .. وقلة حيلتنا .. وهواننا على الناس .. يا رب المستضعفين .. يا رب المستضعفين .. يا رب المستضعفين .. يا راحم الضعفاء والمساكين .. إلى من تَكِلُنا .. إلى من تَكِلُنا .. إلى أنفُسنا لنهلَكْ .. أم إلى الناس فنكون من المعدمين .. إن كانت رحمتك وقفاً على المحسنين فمن يكون للمسيئين .. إلا أنت يا رب العالمين .. وإن كنت لا تتقبل إلا من عبادك المتقين .. فمن يكون للتائبين .. إلا أنت يا رب العالمين .

اللهم تب علينا لنتوب .. لا إله إلا أنت .. سبحانك .. سبحانك .. سبحانك .. إنا كنا من الظالمين .. ربنا اغفر لنا

ذنوبنا .. وإسرافنا فى أمرنا .. وثبت أقدامنا .. وانصرنا على القوم الكافرين .

اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا .. اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا .. ولا تؤاخذنا بما فعلنا .. ولا بما فعل السفهاء منا .. لا تسلط علينا يا ربنا بذنوبنا من لا يخافك ولا يخشاك ولا يرحمنا .. يا أرحم الراحمين .. يا أرحم الراحمين .. يا أرحم الراحمين .

اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك .. ومن طاعتك ما تبلغنا جنتك .. ومن اليقين ما تهُوِنْ به علينا مصائب الدنيا .. ومتعنا اللهم بأسماعنا .. وأبصارنا .. وقوانا أبداً ما أحييتنا .. واجعله الوارث منا .. واجعل ثأرنا على من ظلمنا .. وانصرنا على من عدانا .. ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا .. ولا تجعل الدنيا أكبر همنا .. ولا مبلغ علمنا .. ولا إلى النار مصيرنا .. واجعل الجنة مثوانا .

اللهم ألف بين قلوبنا .. اللهم اختم بالباقيات الصالحات أعمالنا .. اجعل بلادنا آمنة مطمئنة سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين .

اللهم إنا نسألك إيماناً لا يرتد .. ونعيماً لا ينفد .. وقرة عينٍ لا تنقطع .. ومرافقة نبيكِ محمدْ ﷺ عبدكُ ورسولكُ .. ومرافقة نبيكِ محمدِ ﷺ فى أعلى جنان الخُلد .

نسألك يا ربنا باسمك الأعظم الذى إذا دعيت به أجبتنا .. وإذا سئلت به أعطيتنا .. وإذا استرحمت به رحمتنا .. وإذا استُفرجت به فَرجت عنا .

* * *

أسماء الله الحسنى

يا حنان يا منان .. يا حنان يا منان .. يا قديم الإحسان .

يا رحمن يا رحيم .. يا ملك يا قدوس .. يا سلام يا مؤمن .. يا مهيمن .. يا عزيز يا جبار .. يا متكبر يا خالق .. يا بارئ يا مصور .. يا غفار يا قهار .. يا وهاب يا رزاق .. يا فتاح يا عليم .. يا قابض يا باسط .. يا خافض يا رافع .. يا معز يا مذل .. يا سميع يا بصير .. يا حكم يا عدل .. يا لطيف يا خبير .. يا حليم يا عظيم .. يا غفور يا شكور .. يا عليُّ يا كبير .. يا حفيظ يا مقيت .. يا حسيب يا جليل .. يا كريم يا رقيب .. يا مجيب يا واسع .. يا حكيم يا ودود .. يا مجيد يا باعث .. يا شهيد يا حق .. يا وكيل يا قوى .. يا متين يا وَليُّ .. يا حميد يا محصى .. يا مبدئ يا معين .. يا محيى

يا مميت .. يا حى يا قيوم .. يا واجد يا ماجد .. يا واحد
يا صمد .. يا قادر يا مقتدر .. يا مقدم يا مؤخر .. يا أول
يا آخر .. يا ظاهر يا باطن .. يا وَالى يا متعال .. يا بر
يا تواب .. يا منتقم يا عفو .. يا رَّءوف يا مالك الملك ..
يا ذا الجلال والإكرام .. يا مقسط يا جامع .. يا غنى
يا مغنى .. يا مانع يا ضار .. يا نافع يا نور يا هادى ..
يا بديع يا باقى .. يا وارث يا رشيد .. يا صبور .. يا من
ليس كمثلِهِ شيءٌ وهو السميع البصير .

* * *

اللَّـــهم

اللهم انصر الإسلام وأعز المسلمين .. اللهم انصر الإسلام وأعز المسلمين .. وأذل الشرك والمشركين .. ودمر أعداء الدين .. وانصر عبادك الموحدين .. فى كل أرض يذكر فيها اسمك يا رب العالمين .

رب أعوذ بك من همزات الشياطين .. وأعوذ بك رب أن يحضرون .. يا أرحم الراحمين .

نسألك الأمن يوم الوعيد .. والجنة يوم الخلود .. مع المقربين الشهود .. المؤمنين بالعهود .. الركع السجود .. إنك يا ربنا رحمن رحيم ودود .. وإنك سبحانك تفعل ما تريد .. يا أرحم الراحمين .

اللهم اغننا بحلالك عن حرامك .. وبطاعتك عن معصيتك .. وبفضلك وجودك وكرمك عمن سواك ..

ارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك .. يا أكرم الأكرمين .. أعطنا ولا تحرمنا .. أكرمنا ولا تُهنا .. زدنا ولا تُنقِصْنا .. آثرنا ولا تؤثر علينا .. أمكر لنا ولا تمكر علينا .. أعنا ولا تعن علينا .. انصرنا ولا تنصر علينا .. انصرنا على أنفسنا .. رُدَنا إلى دينك رداً جميلاً .. ردنا إلى دينك رداً جميلاً .. ردنا إلى دينك رداً جميلاً .. يا أرحم الراحمين .

اللهم هون علينا سكرات الموت .. اللهم هون علينا سكرات الموت .. ارحما يا ربنا يوم يفر المرء من أخيه .. وأمه وأبيه .. وصاحبته وبنيه .. لكل امرىء منهم شأن يغنيه .. ارحمنا إذا الشمس كورت .. وإذا النجوم انكدرت .. وإذا الجبال سيرت .. وإذا العشار عطلت .. وإذا الوحوش حشرت .. وإذا البحار سجرت .. وإذا النفوس زوجت .. وإذا الموءودة سئلت .. ارحمنا إذا الصحف نشرت .. وإذا السماء كشطت .. ارحمنا إذا الجحيم سُعرت .. وإذا الجنة أزلفت .. ارحمنا إذا السماء

انفطرت .. وإذا الكواكب انتثرت .. وإذا البحار فجرت .. وإذا القبور بعثرت .. علمت نفسٌ ما قدمت وآخرت .. ارحمنا إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت .. وإذا الأرض مدت .. وألقت ما فيها وتخلت .. ارحمنا يوم تُبدَل الأرض غير الأرض والسماوات .

ارحمنا إذا وقعت الواقعة .. ارحمنا إذا رجت الأرض رجا .. وبست الجبال بسا .. ارحمنا فإنك بنا راحم .. لا تعذبنا فأنت علينا قادر .. ألطف بنا يا ربنا فيما جرت به المقادير .. أختم لنا منك بخير أجمعين .. برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إنا نسألك العفو والعافية .. والمعافاة الدائمة .. فى الدين والدنيا والآخرة .. يا رب العالمين .. يا قاضى الحاجات .. يا مجيب الدعوات .. ويا غافر السيئات .. ويا ولى الحسنات .. ويا دافع البليات .. لا تدع لنا فى

هذا المقام العظيم ذنباً إلا غفرته .. ولا عيباً إلا سترته .. ولا مريضاً إلا شفيته .. ولا ميتاً إلا رحمته .. ولا دعاء إلا استجبته .. ولا تائباً إلا قبلته .. ولا عدواً إلا قصمته .. ولا عدواً إلا أهلكته .. ولا ظالماً إلا هديته .. ولا مظلوماً إلا نصرته .. ولا حاجة من حوائج الدنيا لك فيها رضى ولنا فيها صلاحٌ إلا قضيتها ويسرتها يا أرحم الراحمين .

* * *

مناجاة

يا من لا تراه العيون.. ولا تخالطه الظنون.. ولا يصفه الواصفون.. ولا تغيره الحوادث.. ولا يخشى الدوائر.. يا من يعلم مثاقيل الجبال.. ومكاييل البحار.. وعدد قَطِر الأمطار.. وعدد ورق الأشجار.. وعدد ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار.

يا من لا توارى منه سماءٌ سماءً.. ولا أرضٌ أرضا.. ولا جبلٌ ما فى وعره.. ولا بحرٌ ما فى قعرهِ.. اجعل خير أعمارنا آخرها.. وخير أعمَالِنا خواتيمها.. وخير أيامِنا يوم أن نلقاك فيه.. واغننا بفضلك عمن سواك.. حبب إلينا الإيمان.. وزينه فى قلوبنا.. وكَرِهْ إلينا الكفر والفسوق والعصيان.. واجعلنا من الراشدين.

اللهم أحينا مسلمين.. وأمتنا مسلمين.. واحشرنا مع القوم الصالحين.. يا هادى المضلين.. اهدِ شباب المسلمين.. وبناتِ المسلمين.. واحفظ نساءَ المسلمين

من شرِ خلقكَ أجمعين .

اللهم احفظنا من بين أيدينا .. ومن خلفنا .. وعن أيماننا .. وعن شمائلنا .. ومن فوقنا .. ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا .. يا منزل البركات .. بارك لنا فى آبائنا .. وأمهاتنا .. ومن كان له حق علينا .. وجميع المسلمين والمسلمات .

يا معتق الرقاب .. اعتق رقابنا من النار .. ورقاب آبائنا .. وأمهاتنا .. ومن كان له حق علينا .. وجميع المسلمين والمسلمات .. والمؤمنين والمؤمنات .. الأحياء منهم والأموات .. إنك يا ربنا سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدعوات .. يا أرحم الراحمين .. يا أكرم الأكرمين .. يا رب العالمين .

اللهم من عَمِل على عِزةِ الإسلام والمسلمين فأعزه .. ومن عمل على ذِلَةِ الإسلام والمسلمين فأذله .. بقوتك يا قوى يا متين .

يارب

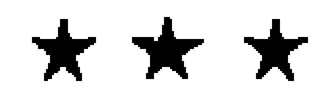
يا رب .. يا رب .. يا رب .. اللهم إنا قد رفعنا إليك أكف الضراعة .. فاجعلنا من أهل الحوض والشفاعة .. وأجرنا يوم تقوم الساعة .. يوم الحسرة والندامة .. يوم تذهل كل مرضعةٍ عما أرضعت .. وتضعُ كل ذاتِ حملٍ حملها ..وترى الناس سكارى وما هم بسكارى .. ولكن عذاب ربك شديد .

اللهم ألطف بنا فى قضائك وقدرك لطفاً يليق بكرمكَ .. يا أكرم الأكرمين .. اللهم إنا نسألك من خير ما سألك عبدك ونبيكَ محمد ﷺ .. فى هذا المقام العظيم .. ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيكَ ﷺ .. فى هذا المقام العظيم .

اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً .. وتفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً .. لا تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقياً

ولا محروماً .. برحمتك يا أرحم الراحمين .

سبحان ربكَ ربِ العزةِ عمَّا يَصِفُونَ ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وصَلَّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسَلَّمْ .



دعاء إبطال السحر
للشيخ محمد متولى الشعراوى

اللّهم إنك قد أَقْدَرْتَ بَعضَ خَلقِك على السّحر والشَّر ، ولكنّك احتَفظتَ لِذَاتِكَ بِإذنِ الضُّر ، فَأَعُوذُ بما احتَفظْتَ به مِمَّا أقدرْتَ عَليهِ بِحَقّ قولك ﴿ وَمَا **هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** ﴾ .

* * *

دعاء إبطال السِّحر *

أعوذ بالله

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .. بسم الله الرحمن الرحيم .. بسم الله أصبحنا وأمسينا بالله الذى ليس منه شىء مُمتنع .. وبعزة الله التى لا ترام ولا تضام .. وبسلطان الله المنيع نَحتجبْ .. وبأسمائه الحسنى كُلها عائذاً من شياطين الإنس والجن .. ومن شر كل مُعلنٍ أو مُسر .. ومن شَرِ ما يَسرحُ بالليل ويَكمنُ بالنهار .. ومن شَرِ ما يَسرحُ بالنهار ويَكمنُ بالليل .. ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ .. ومن شر إبليس وجنوده .. ومن شر كل دابةٍ ربى آخذٌ بناصيتها .. إن ربى على صراطٍ مستقيم .

أعوذ بالله مما استعاذ منه محمد ﷺ وموسى وعيسى

---

* هذا الدعاء (دعاء إبطال السحر) ألقاه الشيخ محمد محمد جبريل .

وإبراهيمُ الذى وفىَّ من شر ما يبغى فى الأرض .. ومن شر كل جبار عنيد .. ومن شَرِ كل شيطانٍ مريد .. أعوذ بكلمات الله التامات من شَرِ ما خلق وذرأ وبرأ .. ومن شَرِ فتن الليل والنهار ، ومن شَرِ ما يَنزلُ من السماء .. ومن شَرِ ما يَعرجُ فيها .. ومن شَرِ ما يَلجُ فى الأرض .. ومن شَرِ ما يَخرجُ منها .. ومن شَرِ طوارقِ الليل والنهار .. ومن شَرِ كل طارقٍ يطرق .. إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن .

أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطانٍ وهامة .. ومن كل عينٍ لامة .. بسم الله الذى لا يضرُ مع اسمهِ شىءٌ فى الأرض ولا فى السماء .. وهو السميع العليم .

آمنت بالله العظيم وحده .. وكفرت بالجبت والطاغوت .. واستمسكت بالعروة الوسطى لا انفصام لها والله سميع عليم .. حسبى الله .. وكفى سمع الله لمن دعَا .. ليس وراء الله مرمىً .. وليس وراء الله منتهى .

بسم اللّه أرقيك

بسم الله أرقيك من كل داءٍ يؤذيك .. من كل شيءٍ يؤذيك .. من سحر ساحر .. وعين حاسد .. وعمل عامل .. الله يشفيك .

اللهم رب السماوات السبع وما أَظلتْ .. ورب الأرضين وما أَقلت .. ورب الشياطين وما أَضلت .. كن لنا جاراً من شَرِ خلقك أجمعين .. أن يَفرُط علينا أحدٌ منهم أو أن يطغىَ .. عز جارك .. وجل ثناؤك .. وتبارك اسمك .. ولا إله غيرك .. لا إله إلا أنت .

اللهم رب الناس .. أَذهب البأس .. اشف أنت الشافي .. لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقما .. اللهم إنا نسألك بسمكَ الأعظم الذى إذا دعيت به أجبتنا .. وإذا سُئلت به أعطيتنا .. وإذا استرحمت به رحمتنا .. وإذا استفرجت به فرجت عنا .

اللــهم

يا حنان .. يا منان .. يا حنان .. يا منان .. يا حى يا قيوم .. يا حى يا قيوم .. ياذا الجلال والإكرام .. ياذا الجلال والإكرام .. اللهم ياذا السلطان العظيم .. والمن القديم .. ذا الوجه الكريم .. ولىّ الكلماتِ التامات .. والدعوات المستجيبات .. عافنا من أنفس الجن وأعين الإنس .. [ثلاث مرات] .

اللهم إنا عبيدُك بنو عبيدك بنو إمائك .. نواصينا بيدك ، ماضٍ فينا حكمك .. عدلٌ فينا قضاؤك .
[ثلاث مرات]

نسألك بكل اسم هو لك . [ثلاث مرات] سميت به نفسك أو أَنزلته فى كتابك .. أو عَلمته أحداً من خلقك .. أو استأثرت به فى علم الغيب عندك .. أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا .. ونور صدورنا .. وجلاءَ أحزاننا .. وذِهَاب همومنا وغمومنا .

اللهم اجعل القرآن العظيمَ ربيع قلوبنا .. ونورَ صدورنا .. وجِلاءَ أحزاننا .. وذِهَاب همومنا وغمومنا .
[**ثلاث مرات**]

اللهم بحق قولك سبحانك : ﴿**وما هم بضارين به من أحدٍ إلا بإذن الله**﴾ [سورة البقرة : ١٠٢] .

يا من فطرت الأنفس على التقوى والفجور ..
[**ثلاث مرات**]

واحتفظت بقدرتك ورحمتك بالضر والنفع فى كل الأمور .[**ثلاث مرات**] .

فنسألك يا الله .. يا عظيم .. يا رب العرش العظيم .. يا أرحم الراحمين .. يا أرحم الراحمين .. يا أرحم الراحمين .. أن تشفى كل مبتلىٍ ومسحور .. الهم اشف كل مبتلىٍ ومسحور .. اللهم اشف كل مبتلىٍ ومسحور .. وألهم نفُوسنا تقواها .. وزكِها أنت خير من زكاها .. أنت وليها ومولاها .

اللهم اكفنا بما شِئت وكيف شِئت من كل فاجرٍ وحاسدٍ وساحرٍ مغرور .. [**ثلاث مرات**]

ومتِعنَا يا ربَنا بالفردوسِ والكوثرِ والحور ..
[**ثلاث مرات**]

يا رحمن يا رحيم .. يا غفور .. يا من إليه سبحانه تصير الأمور .. [**ثلاث مرات**] .

* * *

بسم الله
العظيم الأعظم

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يُحرقْ كُل شيطانٍ مارد .
[سبع مرات]

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يُحرقْ كُل شيطانٍ مارد .
[سبع مرات]

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يُحرقْ كُل شيطانٍ عاشق .
[سبع مرات]

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يُحرقْ كُل خادمِ سِحر .
[سبع مرات]

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يَبطلُ كُلَ سِحرٍ .
[سبع مرات]

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يَبطلُ كُلَ سِحرٍ مَشرُوب .
[سبع مرات]

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يَبطلُ كُلَ سِحرٍ مأكول .
[سبع مرات]

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يَبطلُ كُلَ سِحرٍ مُخطّىَ .
[سبع مرات]

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يَبطلُ كُلَ سِحرٍ صُنع لتحقير شأْنِ الإنسانَ [سبع مرات] .

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يَبطلُ كُلَ سِحرٍ صُنع لتحقير شَأْنِ المسلمينَ [سبع مرات] .

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يَبطلُ كُلَ سِحرٍ لتعطيل العُقُول . [سبع مرات] .

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يَبطلُ كُلَ سِحرٍ للتفريق بين الأزواج [سبع مرات] .

بسم الله العَظيمِ الأَعظمْ يَبطلُ كُلَ سِحرٍ لتعطيل الزوَاج [سبع مرات] .

أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ وَلِلَّه الأَسْمَاءُ الحُسنَى فادعوهُ بِها وذَروا الَّذِينَ يُلحدون فى أَسْمائه سَيجزونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[1] بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ سَبح لِلَّه مَا فِي السَّمٰواتِ والأَرضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الحكيم لَـهُ مُلك السَّمٰواتِ وَالأَرْض يُحيِّي وَيُميت وَهُوَ عَلَى كَل شَيْء قَدِير * هُوَ الأَول والآخِر والظَاهِر وَالبَاطِن وَهُوَ بِكُل شَيء عَلِيم ﴾[2] .

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ هُوَ اللَّه الَّذِى لَا إِلٰه

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٠ .
(٢) سورة الحديد الآيات : ١- ٣ .

إلَّا هُوَ عَالم الْغَيبِ وَالْشَّهَادة هُوَ الرَّحمٰن الرَّحِيم * هُوَ اللَّه الَّذى لَا إله إلا هُو الملك القدوسُ السَّلامُ الْـمؤْمن الْـمُهَيمن الْعَزِيزُ الْجَبار الْـمُتَكبر سُبحَان اللَّه عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّه الْخَالِق الْبارئ الْـمُصورِ لَـهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسبح لَهُ مَا فِى السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيز الحكِيم ﴾[1] .

* * *

(١) سورة الحشر ، الآيات : ٢٢ - ٢٤ .

أسماء اللّه الحُسنى

نَسْأَلُكَ يَا مَن هُوَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِله إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤمِنُ الْمُهَيْمنُ الْعَزيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكبرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَميدُ الْمُحْصِى الْمُبدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِى الْمُتَعالِ الْبَرُّ

التَّوَّابُ الْـمُنْـتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءوفُ مَالِكُ الْـمُلْكِ ذُو الْـجَلَالِ وَالإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِىُّ الْـمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْـهَادِى الْبَدِيعُ البَاقِى الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ .

اللهم اكفنا السوء بما شئت ، وكيف شئت إنك على ما تشاء قدير . [**ثلاث مرات**] .

وصَلَّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسَلَّم .

* * *

دعاء الحاجة

عن عبد الله بن أبى أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ، ثم ليثن على الله - عز وجل - وليصل على النبى ﷺ ثم ليقل : **لا إله إلا اللّٰه الحكيم الكريم ، سبحان اللّٰه رب العرش العظيم ، الحمد للّٰه رب العالمين ، أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل إثم لا تدع لى ذنباً إلا غفرته ، ولا هماً إلا فرجته ، ولا حاجة هى لك رضاً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين** » .[رواه الترمذى وابن ماجه] .

* * *

عن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يقول عند الكرب :

« لا إله إلا اللّٰه العظيم الحليم ، لا إله إلا اللّٰه رب العرش العظيم ، لا إله إلا اللّٰه رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم » .

[رواه البخارى ومسلم]

عن أنس أن النبى ﷺ كان يقول عند الكرب :

« **يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث** » [رواه الترمذى] .

* * *

عن أبى بكرة أن النبى ﷺ قال دعوات المكروب :

« اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين ، وأصلح لى شأنى كله لا إله إلا أنت » .

[رواه أبو داود]

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ ... ﴾ « صدق الله العظيم » . [سورة التوبة : ١٨]

جامع عمرو بن العاص فى سطور

* بعد الفتح الإسلامى لمصر وتحريرها من الرومان ، وبسقوط الإسكندرية يوم الجمعة الموافق مستهل المحرم عام ٢٠ هـ / ٨ نوفمبر ٦٤١ م أسس الفاتح الكبير « **عمرو بن العاص** » مدينة الفُسْطاط لتكون أول عاصمة إسلامية لمصر ، وعندما أرسل له الخليفة « عمر بن الخطاب » - رضى الله تعالى عنهما - ليبنى مسجداً لإقامة شعائر صلاة الجمعة بنى « عمرو بن العاص » هذا المسجد الذى سُمِّىَ باسمه حتى الآن ، وكان يُعْرَفُ أيضاً بمسجد

النصر .. ومسجد الفتح .. ومسجد أهل الراية الأعظم .. والجامع العتيق .. وجامع مصر .. وتاج الجوامع ، فكان بذلك أول مسجد جامع فى مصر وأفريقيا والرابع فى الإسلام بعد مساجد المدينة [١] والبصرة [٢] والكوفة [٣] .

* أشرف على بنائه أربعة من الصحابة هم (أبو ذر الغفارى ، أبو صره ، محمد بن جزر الزُبيدى ، نبيه بن صواب البصرى) وقام بتحديد القبلة فيه جمهور من الصحابة - رضوان الله عليهم - منهم : (ربيعة بن شرحبيل ، عمر بن علقمة القرشى ، الزبير بن العوام ، المقداد بن الأسود ، عُبادة بن الصامت ، رافع بن مالك - أبو الدرداء ، فضالة بن عُبيد الله ، عقبة بن عامر ...) وغيرهم من أجلاء الصحابة الفاتحين ، وافْتُتِحَ بأول صلاة جمعة مباشرة فكان بذلك أول

---

(١) بناه الرسول ژ فى العام الهجرى الأول .
(٢) بناه عقبة بن غزوان - رضى الله تعالى عنه - عام ١٤ هـ / ٦٣٥ م .
(٣) بناه سعد بن أبى وقاص - رضى الله تعالى عنه - عام ١٧ هـ / ٦٣٨ م .

مسجد جامع فى مصر والقارة الأفريقية ليخرج منه نور الإسلام والإيمان إلى باقى البلدان .

* أنشئ هذا المسجد عام ٢١ هـ / ٦٤٢م على أرض « كانت حديقة » تبرع بها « قيسبة بن كلثوم » ، وكان يشـــرف على النيـــل ، ومساحتهُ وقت إنشـــائه ٥٠ ذراعاً × ٣٠ ذراعاً وله ستة أبواب ، وظل كذلك حتى عام ٥٣ هـ / ٦٧٢م حيث توالت التوسعات فزاد من مساحته « مسلمة بن مخلد الأنصارى » والى مصر من قِبَلِ « معاوية بن أبى سفيان » ، وأقام فيه أربع مآذن ، وتوالت الإصلاحات والتوسعات بعد ذلك على يد من حكموا مصر حتى وصلت مساحته بعد عمليات التوسيع المستمرة نحو أربعة وعشرين ألف ذراع معمـارى ، وهو الآن ١٢٠ × ١١٠ أمتار (أى حوالى ١٣٢٠٠ متر) ويعتبر أقدم أثر إسلامى باق حتى الآن فى مصر والقارة الأفريقية .

* شهد المسجد أحداثاً جساماً ، كما شهد إهمالاً على مدى تاريخه الطويل أهمها :

١ - الحريق الأول الذى شب عام ٢٧٥ هـ / ٨٨٨م وقام « خمارويه بن أحمد بن طولون » بتجديده وتعميره .

٢ - الحريق الثانى وكان عـام ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م فى عهد « شاور » وزير الخليفة الفاطمى « العاضد » وبعد ذلك بحوالى أربع سنوات أصلحه « صلاح الدين الأيوبى » .

٣ - الزلزال المدمر الذى حدث عام ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م وقد ألحق بالمسجد ضرراً بالغاً فقام بإصلاحه « الناصر محمد بن قلاوون » .

٤ - الزلزال المدمر الثانى الذى هز مصر كلها يوم الاثنين ١٥ ربيع الثانى ١٤١٣ هـ / ١٢ أكتوبر ١٩٩٢ م وأصيبت بعض أعمدته وحوائطه بشروخ وتصدعات وقامت هيئة الآثار المصرية بترميمه .

٥ - انهيار خمسين متراً من سـور حرم الجامع ليلة الجمعـة ١٣ شوال ١٤١٤هـ / ٢٥ مارس ١٩٩٤ م وقامت هيئة الآثار بإقامة سور خرسانى بارتفاع ستة أمتار حول الجامع ومرافقه ، وقامت بالتنفيذ شركة أسوان للإنشاء والتعمير بتكليف من الدكتور عبد الحليم نور الدين رئيس هيئة الآثار المصرية السابق .

٦ - فى يوم الأحد الموافق ٥ ذو القعدة ١٤١٦ هـ / ٢٤ مارس ١٩٩٦ م انهار ١٥٠ متراً من سقف المسجد فى الجزء الجنوبى الشرقى برواق القبلة ، وقد تبنى الترميم فى هذا الجزء الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة وبدأت بالفعل شركة وادى النيل فى العمل فى منتصف ربيع الآخر ١٤٢٠هـ / يوليو ١٩٩٩م حيث تقوم بفك السقف والأعمدة الرخامية بالكامل وإعادة تركيبها ، وما زال العمل مستمراً .

* ويشاع أن القبة الموجودة بالركن البحرى الشرقى

بالجامع بها قبر الصحابى «عبد الله بن عمرو بن العاص» – رضى الله عنهما – ، وهذا غير موثوق به لأن المؤرخين اختلفوا فى مكان دفنه ، بل وفى سنة وفاته ، ولم يرد ذكر القبر فى أقوال المؤرخين والرحالة فى العصرين المملوكى والعثمانى .

لم يقتصر نشاط المسجد على أداء الفرائض الدينية منذ إنشائه .. بل كانت فيه محكمة لفض المنازعات الدينية ، وكان به أيضاً بيت المال .

* ويعتبر المسجد أول جامعة إسلامية فى العالم .. فقد ألقى فيه الإمام الشافعى دروسه عند قدومه لمصر ، وبلغ عدد الدارسين فيه أكثر من ألفى طالب فى عشر حلقات فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى ، وكذلك السيدة نفيسة – رضى الله تعالى عنها – .

* وقد ذكر «السيوطى» أنه بلغ حسب تقدير بعض المؤرخين أن أكثر من مائة وأربعين صحابياً كانوا أساس

« مدرسة مصر الدينية » وهى المدرسة التى كان مركزها **« جامع عمرو بن العاص »** .

* وذكر « المقريزى » نقلاً عن « شمس الدين بن الصائغ الحنفى » أنه أدرك بجامع عمرو بن العاص بمصر قبل الوباء فى عام ٧٤٩ هـ بضعاً وأربعين حلقة لإقراء العلم لا تكاد تبرح مكانه .

ومن أبرز تلاميذ جامعة وجامع عمرو بن العاص الذين تخرجوا فيه « الليث بن سعد » الذى أصبح بعد ذلك أستاذاً وفقيهاً به ثم صار إماماً .. بل كاد أن يكون صاحب مذهب خامس فى الإسلام إلا أن أهله ضيعوه وضاعت مؤلفاته وفتواه وتفسيره للقرآن الكريم ، حيث قال فيه الإمام « الشافعى » :

(الليث أفقه من مالك إلا أن قومهُ أضاعوه ، وتلاميذه لم يقوموا به) .

وامتداداً لهذا الدور الثقافى والتعليمى للجامع توجد فصول تقوية مجانية ومكتبة بها العديد من أمهات الكتب والمراجع الدينية ، هذا بخلاف دروس العلماء الأجلاء الدكتور إسماعيل الدفتار خطيب الجامع ، والشيخ نادى درويش إمام المسجد ، والشيخ عبد الحفيظ غزال ، والشيخ أحمد حسن خطيب جامع عمر مكرم ، والشيخ محمد جبريل ، والشيخ مصطفى اللاهوتى ، والشيخ أحمد تميم خطيب مسجد النور .

* * *

الجمعة الأخيرة من شهر رمضان
(الجمعة اليتيمة)

نشأ هذا التقليد أيام الدولة الفاطمية .. فقد كان الخليفة الفاطمى يسير بركبه للاحتفال برؤية هلال شهر رمضان ثم يستريح أول جمعة منه ، وفى الجمعة الثانية يؤديها فى جامع الحاكم ، والجمعة الثالثة فى الجامع الأزهر ، أما الجمعة الرابعة ففى جامع عمرو بن العاص ، وظل هذا التقليد متبعاً حتى الآن ، حيث يزدحم المسلمون فى المسجد بالآلاف ، ومنهم من يأتى من مختلف البلدان الأفريقية والآسيوية[1] .

صفات جامع عمرو :

عرف الجامع بعدة تسميات منها : مسجد أهل الراية الأعظم ، مسجد الفتح ، وجامع عمرو ، والجامع

---

(١) هذا التقليد لم يرد به نص ، ولم يكن من هدى الخلفاء الراشدين أو الصحابة الكرام .

العتيق ، وجامع مصر ، وتاج الجوامع .

كما وصفه ابن دقماق قائلاً : « إنه إمام المساجد .. ومقدم المعابد .. وقطب سماء الجوامع .. ومطلع الأنوار اللوامع .. ومنزل قلادة البنيان .. وعقيلة بيوت الملك الديان .. وموطن أولياء الله وحزبه .. ومنزل أشياع الدين وصحبه .. طوبى لمن حافظ على الصلوات فيه ، وواظب على القيام بنواحيه ، وتقرب منه إلى صدر المحراب ، وخر لديه راكعاً وأناب ، ومال إليه كل الميل ، وجنح إلى حضرته فى جنح الليل ، وصَرَفَ هِمَّته لاجتناء ثمرة خيره ، وأدرك فضيلة جامعته التى لا تحصل أبداً فى غيره » .

* * *

قالوا عن جامع عمرو بن العاص

« كان يجب أن يكون جامعة أهلية ، لأنه « أول مسجد جامع » بُنى فى مصر ، ودَرَّسَ فيه الشافعى والليث ، وكان يجب أن يكون جامعة أهلية على الطريقة الإسلامية .. ولو مبسطة مثل الأزهر القديم »

الشيخ محمد الغزالى

الداعية الإسلامى

* * *

« كان جامع عمرو بن العاص مركز الإشعاع الوحيد فى مصر الذى ينشر العلم ويدعو إلى الإسلام حتى أننا لا نكون مغالين إذا قلنا : إن إسلام الشعب فى مصر تحقق فى ساحة هذا المسجد العظيم - مسجد عمرو بن العاص - فهو لم يكن مجرد مكان لأداء الصلوات .. بل كان أشبه بخلية نحل تعمل داخله كل عناصر

الدعوة ، وتبذل طاقاتها من أجل إسلام أهل مصر ، واستقرار النصر الذى تحقق بفتح مصر على أرضها ، فدخل الناس من بوابة الجامع العتيق فى دين الله أفواجاً .. وجاهد الأئمة والدعاة لنشر الإسلام وتعريب لسان أهل مصر تأكيداً للرسالة الحضارية التى حملها الفاتحون المسلمون إلى كل بلد فتحوه ، أو بتعبير أدق : أدخلوه فى دين الله .. فهو أزهر قبل الأزهر » .

الشيخ الدكتور عبد الصبور شاهين
الداعية الإسلامى

« إن مسجد عمرو بن العاص مسجد عريق يصل حاضر مصر بماضيها ، ومنارة إسلامية ، لها فى التاريخ أعظم الذكريات وأمجد الآثار الإسلامية والفكرية للدعوة الإسلامية » .

الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر الشريف

* * *

«أعتقد أن هذا المسجد - مسجد عمرو - لم يأخذ حتى الآن حظه من الرعاية التى يجب أن يحظى بها وصلاً بحاضره مع ماضيه ، وربطاً بدعوة الإسلام الأولى التى نهض بها هذا المسجد عند مشرق الإسلام فى مصر ، وهذا يدفعنا إلى أن نرحب بأى جهد يبذل فى إعادة المسجد إلى مكانته اللائقة التى يعتز بها كل مسلم حينما يرى فى هذا المسجد المنارة الشامخة للدعوة والطاعة» .

الشيخ محمد عبد الواحد أحمد

وكيل أول وزارة الأوقاف السابق

* * *

«جامع عمرو بن العاص هو ذاك الأثر الذى يدلنا على فضل الله علينا بأولئك الأقوام من صحابة رسول الله ﷺ الذين حملوا إلينا الإسلام وكانوا سبباً فى نعمة الله علينا بالإسلام .. ثم إن الجامع هو بقعة مؤكدة الزيارة فى البركات ، لأنها كانت موطئاً لسجدات

الصحابة المجاهدين كما كانت موطئاً لمجالسهم ، وموطئاً لأقدامهم - رضى الله تعالى - عنهم ورضوا عنه » .

الدكتور إسماعيل الدفتار
رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين

* * *

« جامع عمرو بن العاص - رضى الله تعالى عنه - قامت فيه جامعة إسلامية منذ بنائه .. فهو أقدم جامعة إسلامية فى العالم » .

الدكتور مصطفى الشكعة

* * *

« إن الفترة التى قضيتها فى جامع عمرو بن العاص كان فيها الجامع كابن لى » .

الشيخ عبد الحميد رضوان
خطيب مسجد الإمام الحسينى

* * *

« جامع عمرو بن العاص تاريخ مجيد يذكرنا بالماضى العريق .. ودار عبادة تطوف بها أرواح سلف صالح عظيم ، وانطلاقة يمكن أن تؤثر وتوجه وينفعنا الله تعالى بها » .

الدكتور عبد الله عبد الشكور
وكيل أول وزارة الأوقاف السابق

* * *

أعتبر جامع عمرو مدرسة لأنه أول مسجد بُنى فى مصر والنافذة التى أطل منها الإسلام على أفريقيا ، والمكان الذى وحَّدَ قلوبَ المصريين ، وجمع بينهم وبين أهل أفريقيا جميعاً ، لأن الرواد الذين شيدوه أخلصوا لله فى أعمالهم ، وأدوا واجبهم حق الأداء » .

الشيخ منصور الرفاعى عبيد
وكيل وزارة الأوقاف السابق

* * *

« جامع عمرو بن العاص أول مسجد أُنشئ فى أفريقيا .. ويعتبر الإطلالة الدينية التى نقلت الإسلام بكل ما فيه من ألق – تألق – وحضارة وإنسانية إلى أفريقيا كما يعتبر بمثابة مركز الإشعاع الذى شَعَّ الإسلامُ من أروقته على مصر بصفة خاصة .. وكل أفريقيا بصفة عامة .

وكان مسجد عمرو بن العاص بكل ما تجمع بأروقته من خيار الصحابة الذين رافقوا عمرو بن العاص كان بمثابة المدرسة العالية التى نشرت علوم الإسلام فى هذه المنطقة .

وحالياً يعتبر مسجد عمرو قلعة للثقافة والدعوة والإعلام بالإسلام معرفة وعملاً من خلال الأنشطة المتعددة فى ساحته سواء على أعواد منبره أو على كرسى الدروس فيه ، أو من خلال الأنشطة الاجتماعية المتصلة مباشرة بالحى الذى يحيط به خلال المقرأة ولجنة الزكاة وفصول التقوية وغير ذلك مما يدعم صلة المجتمع المسلم بهذا المسجد العريق » .

الشيخ محمود حبيب
وكيل وزارة الأوقاف

« مسجد عمرو بن العاص لا شك يرتبط بإسلامنا وتاريخنا ، وكان نقطة البدء فى نشر الدعوة الإسلامية فى مصر وأفريقيا ، ومازال عملاقاً حتى الآن ، له مركزه الدينى والثقافى .. ليس على مستوى مصر فحسب .. وإنما على مستوى العالم الإسلامى كله » .

الشيخ محمود جودة

مدير عام بحوث الدعوة والإفتاء سابقاً

* * *

« جامع عمرو بن العاص هو جامعة إسلامية خَرَّجَتْ الكثير من مفكرى الإسلام على مدى الحقب الماضية ، ومازالت إلى يومنا هذا تبث الفكر الإسلامى الرشيد ، وأرى أن تعتبره الدولة المسجد الرسمى لمصر لأنه يليق بهذه المكانة من حيث تاريخه العظيم ، ومساحته الرحبة ، وعمارته الهندسية التى تشبه إلى حد كبير الحرمين الشريفين ، وحسبه أنه أول مسجد بُنى فى مصر

.. بل فى أفريقيا كلها ، وأنه رابع مسجد جامع فى الإسلام » .

الشيخ محمد عبد الفتاح عفيفى
خطيب مسجد السيدة زينب

* * *

«مسجد عمرو بن العاص يذكرنا بالفاتح العظيم سهم الله سيدنا عمرو بن العاص - رضى الله عنه - وجند الله من الصحابة الأجلاء الذين ندين لهم بالفضل فى دخولنا الإسلام - رضوا الله عليهم أجمعين - وهو المنارة التى انتشر منها نور العلم ونور الهداية إلى ربوع أفريقيا » .

الشيخ رمضان عبد المطلب عثمان
محقق وباحث بمركز السنة والسيرة
بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

* * *

إمام التراويح*

الشيخ محمد جبريل

نحن على موعد مع إمام التراويح الذى اهتدى على يديه العديد بمجرد سماع ترتيله آيات الذكر الحكيم من القرآن الكريم .. نحن مع فضيلة الشيخ محمد محمد جبريل الذى سعدت بمولده بلدة «طحوريا» إحدى قرى شبين القناطر بمحافظة القليوبية ، ونشأ وسط أسرة قرآنية حافظة لكتاب الله [**والده وأخوه الأكبر سيد والأصغر نصر**] وقد أتم حفظه للقرآن الكريم فى كُتَّابِ القرية على يد شيخيه الشيخ أمين سليمان ، والشيخ

(*) هذا الحوار نشر بجريدة العمال العدد رقم (١٣٢٦) بتاريخ ٨ مارس ١٩٩٣م أجراه عبد الله المصرى كما نشر بمجلة شباب مايو العدد التاسع فى رمضان ١٤١٧هـ يناير ١٩٩٧م .

عامر عثمان - رحمهما الله - وكان عمره حينذاك تسع سنوات .

واشترك فى جميع المسابقات المحلية لحفظ القرآن الكريم ، وكذا المسابقات الدولية التى أقيمت فى ماليزيا عام ١٩٨١م ، والسعودية عام ١٩٨٦م ، وكان ترتيبه الأول على المتسابقين من أنحاء العالم الإسلامى .

وأنعم الله عليه بحلاوة الصوت ، وجودة القراءة ، وحسن الترتيل .. خاصة عند إمامته للمصلين فى صلاة القيام طوال شهر رمضان .. فهو يصلى بجزء أو جزءين فى الركعات الثمان خاصة فى جامع عمرو بن العاص ، حيث يمتلئ الجامع طوال شهر رمضان ، وتفيض جموع المصلين من رواد الجامع فى ليلة ختم القرآن ، حتى تمتلئ الطرقات والشوارع .. بل والحارات المحيطة بالجامع من ساحة ميدان المسجد جنوباً حتى طريق صلاح سالم ونفق الملك الصالح شمالاً ، وغرباً حتى سور مترو الأنفاق .

وهذا المشهد الإيمانى لا يتكرر إلا يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان (الجمعة اليتيمة) من كل عام وصلاة العيدين (الفطر والأضحى) حيث تكون الصلاة فى ساحة ميدان الجامع ، وقد تعلق قلب « الشيخ محمد جبريل » بجامع عمرو بن العاص مثله فى ذلك مثل كل أصحاب الفضيلة العلماء الدعاة الذين خطبوا من فوق منبره .. فعندما رزق بمولوده الأول أسماه عمرو ، وعندما سجل ترتيله للمصحف الشريف على شرائط كاسيت سجلته شركة صوت القاهرة فى الجامع أثناء إمامته للمصلين فى صلاة القيام (التراويح) .

القراءة والمراجعة :

وعن قراءته للقرآن الكريم وحفظه يقول الشيخ محمد جبريل :

« أقرأ يومياً بفضل اللّه تعالى خمسة أجزاء من القرآن الكريم للمراجعة عملاً بنصيحة شيخى عامر

عثمان - رحمه اللَّه - أى أراجِعُهُ خمس مرات فى الشهر ، وعند إعادة القراءة أشعر بأننى أقرأه لأول مرة ، وأفضل عند قراءة القرآن الكريم الترتيل ؛ لأنه الأصل ، كما أن الترتيل فيه تجويد ، لأن كلًّا منهما مرتبط بالآخر .. لكن الترتيل هو الأصل لقوله تعالى : ﴿ **وَرَتِّلِ الْقُرآنَ تَرتيلًا** ﴾ [1] » .

« والتجـويد يعنى التحســين ، وإعطـاء كل حــرف حقـه .. أما التـنغيم فله قواعد وأصول لابد منها لأنها تخدم المعنى ، فبعض الآيات تكون لها قراءة خاصة مثل آيات النار والعذاب ، وتختلف عن قراءة آيات الجنة والرحمة ، كما أن تلاوة الآيات بعدة قراءات أيضاً تخدم المعنى وتكون عامل جذب للمأموم الذى يصلى خلف الإمام ليعيش مع معانى القرآن الكريم الذى يُتلى عليه ، وحتى لا ينشغل بأشياء أخرى خارج الصلاة

---

(١) سورة المزمل الآية : ٤ .

.. والقراءات لا يقصد بها الروايات .. بل التلوين فى الأداء ومعايشة كل آية » .

وعن مثله الأعلى وقدوته من القراء يقول فضيلته :

« هم أصحاب الفضيلة الشيخ محمد رفعت ، والشيخ محمد صديق المنشاوى ، والشيخ مصطفى إسماعيل ، والشيخ محمود خليل الحصرى، وكل الأساتذة الأفاضل رحم الله من رحل عنا منهم ، وأمد وبارك فى عمر من يعيش الآن بين ظهرانينا » ، وأعتبر الجميع مثل البستان فيه الفواكه الكثيرة المتنوعة وكل منا يقطف من الفاكهة التى يحبها ، ولا غنى عن الكل ، فالحمد لله رب العالمين .

* * *

رحلة الإمامة :

وعن إمامته لصلاة القيام فى شهر رمضان بجامع عمرو بن العاص يقول الشيخ محمد جبريل :

الصحابة المجاهدين كما كانت موطئاً لمجالسهم ، وموطئاً لأقدامهم - رضى الله تعالى - عنهم ورضوا عنه » .

الدكتور إسماعيل الدفتار
رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين

* * *

« جامع عمرو بن العاص - رضى الله تعالى عنه - قامت فيه جامعة إسلامية منذ بنائه .. فهو أقدم جامعة إسلامية فى العالم » .

الدكتور مصطفى الشكعة

* * *

« إن الفترة التى قضيتها فى جامع عمرو بن العاص كان فيها الجامع كابن لى » .

الشيخ عبد الحميد رضوان
خطيب مسجد الإمام الحسينى

* * *

« جامع عمرو بن العاص تاريخ مجيد يذكرنا بالماضى العريق.. ودار عبادة تطوف بها أرواح سلف صالح عظيم ، وانطلاقة يمكن أن تؤثر وتوجه وينفعنا الله تعالى بها » .

الدكتور عبد الله عبد الشكور
وكيل أول وزارة الأوقاف السابق

* * *

أعتبر جامع عمرو مدرسة لأنه أول مسجد بُنى فى مصر والنافذة التى أطل منها الإسلام على أفريقيا ، والمكان الذى وحَّدَ قلوبَ المصريين ، وجمع بينهم وبين أهل أفريقيا جميعاً ، لأن الرواد الذين شيدوه أخلصوا لله فى أعمالهم، وأدوا واجبهم حق الأداء » .

الشيخ منصور الرفاعى عبيد
وكيل وزارة الأوقاف السابق

* * *

« جامع عمرو بن العاص أول مسجد أُنشئ فى أفريقيا .. ويعتبر الإطلالة الدينية التى نقلت الإسلام بكل ما فيه من ألق - تألق - وحضارة وإنسانية إلى أفريقيا كما يعتبر بمثابة مركز الإشعاع الذى شَعَّ الإسلامُ من أروقته على مصر بصفة خاصة .. وكل أفريقيا بصفة عامة .

وكان مسجد عمرو بن العاص بكل ما تجمع بأروقته من خيار الصحابة الذين رافقوا عمرو بن العاص كان بمثابة المدرسة العالية التى نشرت علوم الإسلام فى هذه المنطقة .

وحالياً يعتبر مسجد عمرو قلعة للثقافة والدعوة والإعلام بالإسلام معرفة وعملاً من خلال الأنشطة المتعددة فى ساحته سواء على أعواد منبره أو على كرسى الدروس فيه ، أو من خلال الأنشطة الاجتماعية المتصلة مباشرة بالحى الذى يحيط به خلال المقرأة ولجنة الزكاة وفصول التقوية وغير ذلك مما يدعم صلة المجتمع المسلم بهذا المسجد العريق » .

الشيخ محمود حبيب

وكيل وزارة الأوقاف

« مسجد عمرو بن العاص لا شك يرتبط بإسلامنا وتاريخنا ، وكان نقطة البدء فى نشر الدعوة الإسلامية فى مصر وأفريقيا ، ومازال عملاقاً حتى الآن ، له مركزه الدينى والثقافى .. ليس على مستوى مصر فحسب .. وإنما على مستوى العالم الإسلامى كله » .

الشيخ محمود جـــودة

مدير عام بحوث الدعوة والإفتاء سابقاً

* * *

« جامع عمرو بن العاص هو جامعة إسلامية خَرَّجَتْ الكثير من مفكرى الإسلام على مدى الحقب الماضية ، ومازالت إلى يومنا هذا تبث الفكر الإسلامى الرشيد ، وأرى أن تعتبره الدولة المسجد الرسمى لمصر لأنه يليق بهذه المكانة من حيث تاريخه العظيم، ومساحته الرحبة، وعمارته الهندسية التى تشبه إلى حد كبير الحرمين الشريفين ، وحسبه أنه أول مسجد بُنى فى مصر

.. بل فى أفريقيا كلها ، وأنه رابع مسجد جامع فى الإسلام » .

الشيخ محمد عبد الفتاح عفيفى
خطيب مسجد السيدة زينب

* * *

« مسجد عمرو بن العاص يذكرنا بالفاتح العظيم سهم الله سيدنا عمرو بن العاص – رضى الله عنه – وجند الله من الصحابة الأجلاء الذين ندين لهم بالفضل فى دخولنا الإسلام – رضوا الله عليهم أجمعين – وهو المنارة التى انتشر منها نور العلم ونور الهداية إلى ربوع أفريقيا » .

الشيخ رمضان عبد المطلب عثمان
محقق وباحث بمركز السنة والسيرة
بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

* * *

إمام التراويح*

الشيخ محمد جبريل

نحن على موعد مع إمام التراويح الذى اهتدى على يديه العديد بمجرد سماع ترتيله آيات الذكر الحكيم من القرآن الكريم .. نحن مع فضيلة الشيخ محمد محمد جبريل الذى سعدت بمولده بلدة « طحوريا » إحدى قرى شبين القناطر بمحافظة القليوبية ، ونشأ وسط أسرة قرآنية حافظة لكتاب الله [**والده وأخوه الأكبر سيد والأصغر نصر**] وقد أتم حفظه للقرآن الكريم فى كُتَّابِ القرية على يد شيخيه الشيخ أمين سليمان ، والشيخ

(*) هذا الحوار نشر بجريدة العمال العدد رقم (١٣٢٦) بتاريخ ٨ مارس ١٩٩٣م أجراه عبدالله المصرى كما نشر بمجلة شباب مايو العدد التاسع فى رمضان ١٤١٧هـ يناير ١٩٩٧م .

عامر عثمان - رحمهما الله - وكان عمره حينذاك تسع سنوات .

واشترك فى جميع المسابقات المحلية لحفظ القرآن الكريم ، وكذا المسابقات الدولية التى أقيمت فى ماليزيا عام ١٩٨١م ، والسعودية عام ١٩٨٦م ، وكان ترتيبه الأول على المتسابقين من أنحاء العالم الإسلامى .

وأنعم الله عليه بحلاوة الصوت ، وجودة القراءة ، وحسن الترتيل .. خاصة عند إمامته للمصلين فى صلاة القيام طوال شهر رمضان .. فهو يصلى بجزء أو جزءين فى الركعات الثمان خاصة فى جامع عمرو بن العاص ، حيث يمتلئ الجامع طوال شهر رمضان ، وتفيض جموع المصلين من رواد الجامع فى ليلة ختم القرآن ، حتى تمتلئ الطرقات والشوارع .. بل والحارات المحيطة بالجامع من ساحة ميدان المسجد جنوباً حتى طريق صلاح سالم ونفق الملك الصالح شمالاً ، وغرباً حتى سور مترو الأنفاق .

وهذا المشهد الإيمانى لا يتكرر إلا يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان (الجمعة اليتيمة) من كل عام وصلاة العيدين (الفطر والأضحى) حيث تكون الصلاة فى ساحة ميدان الجامع ، وقد تعلق قلب « الشيخ محمد جبريل » بجامع عمرو بن العاص مثله فى ذلك مثل كل أصحاب الفضيلة العلماء الدعاة الذين خطبوا من فوق منبره .. فعندما رزق بمولوده الأول أسماه عمرو ، وعندما سجل ترتيله للمصحف الشريف على شرائط كاسيت سجلته شركة صوت القاهرة فى الجامع أثناء إمامته للمصلين فى صلاة القيام (التراويح) .

القراءة والمراجعة :

وعن قراءته للقرآن الكريم وحفظه يقول الشيخ محمد جبريل :

« أقرأ يومياً بفضل اللَّه تعالى خمســـة أجزاء من القرآن الكريم للمراجعة عملاً بنصيحة شيخى عامر

عثمان - رحمه الله - أى أراجِعُهُ خمس مرات فى الشهر ، وعند إعادة القراءة أشعر بأننى أقرأه لأول مرة ، وأفضل عند قراءة القرآن الكريم الترتيل؛ لأنه الأصل ، كما أن الترتيل فيه تجويد ، لأن كلًّا منهما مرتبط بالآخر .. لكن الترتيل هو الأصل لقوله تعالى : ﴿ **وَرَتِّلِ الْقُرآنَ تَرتيلًا** ﴾[1] » .

« والتجويد يعنى التحسين ، وإعطاء كل حرف حقه .. أما التنغيم فله قواعد وأصول لابد منها لأنها تخدم المعنى ، فبعض الآيات تكون لها قراءة خاصة مثل آيات النار والعذاب ، وتختلف عن قراءة آيات الجنة والرحمة ، كما أن تلاوة الآيات بعدة قراءات أيضاً تخدم المعنى وتكون عامل جذب للمأموم الذى يصلى خلف الإمام ليعيش مع معانى القرآن الكريم الذى يُتلى عليه ، وحتى لا ينشغل بأشياء أخرى خارج الصلاة

---

(١) سورة المزمل الآية : ٤ .

.. والقراءات لا يقصد بها الروايات .. بل التلوين فى الأداء ومعايشة كل آية » .

وعن مثله الأعلى وقدوته من القراء يقول فضيلته :

« هم أصحاب الفضيلة الشيخ محمد رفعت ، والشيخ محمد صديق المنشاوى ، والشيخ مصطفى إسماعيل ، والشيخ محمود خليل الحصرى ، وكل الأساتذة الأفاضل رحم اللّٰه من رحل عنا منهم ، وأمد وبارك فى عمر من يعيش الآن بين ظهرانينا » ، وأعتبر الجميع مثل البستان فيه الفواكه الكثيرة المتنوعة وكل منا يقطف من الفاكهة التى يحبها ، ولا غنى عن الكل ، فالحمد للّٰه رب العالمين .

* * *

رحلة الإمامة :

وعن إمامته لصلاة القيام فى شهر رمضان بجامع عمرو بن العاص يقول الشيخ محمد جبريل :

« لقد عُرِفْتُ فى مصر من خارجها حيث ذاع صيتى فى الأردن عندما كنت أؤم المصلين فى صلاة القيام بمسجد الحسين الكبير ، وفى مسجد الجامعة ، كما عينت مدرساً للقرآن الكريم بالجامعة الأردنية ، وعملت مُعِدًّا للبرامج الدينية بإذاعة وتليفزيون الأردن .. كل ذلك وأنا مازلت طالباً بجامعة الأزهر الشريف ، وكنت أحضر لمصر لأداء الامتحانات فى كلية الشريعة والقانون حتى تخرجت فيها بحمد اللّه تعالى » .

وعندما جئت لمصر بدأت الإمامة بمنطقة الهرم فى « مسجد الصفا » و « مسجد فاطمة رشدى » و « مسجد نور الإسلام » ، وعندما ضاقت هذه المساجد بالمصلين انتقلت إلى جامع عمرو بن العاص وهو لا يتسع الآن .. وليته كان مكوناً من طابقين أو ثلاثة طوابق حتى يتسع للمصلين كما أن هناك مساجد أخرى كثيرة مثل : « مسجد مصطفى محمود » بالمهندسين ،

و « مسجـد الإيمـان » بالتوفيقيـة ، و « مسـجـد الفتـح » بالمعـادى ، و « مسـجـد المراغى » بحـلـوان ، و « مسجد العزيز بالله » بحلمية الزيتون ، و « مسجد الشريف » بميدان لبنان و « مسجد أسد بن الفرات » بالدقى و « مسجد الرحمن الرحيم » بمدينة ١٥ مايو .

ويضيف الشيخ محمد جبريل عن رحلاته خارج مصر قائلاً :

« سافرت إلى الأردن ولبنان وسوريا (المسجد الأموى) وتونس (مسجد الزيتونة) والسعودية (مسجد الرحمة) بجدة والكويت والإمارات ونيجيريا وأمريكا وألمانيا وفرنسا وانجلترا وتركيا (مسجد السلطان أحمد) والكاميرون ، وغير ذلك من البلاد » .

ويرى فضيلته أن قراءة القرآن الكريم فى السرادقات والمـآتم بأجر بدعة ، وأن هذا الأمر من جانبه مرفوض تماماً .. لأن أهل المتوفَّى أولى بهذا الأجر ، والمتوفَّى

لا يستفيد من هذا إلا بالدعاء مصداقاً لقوله ﷺ : « **إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له** »[1] .

* * *

حياته الخاصة :

وعن حياته الخاصة يقول الشيخ جبريل :

« حياتى عادية .. فأرتدى البدلة والجلباب والعباءة ، وأقود السيارة وأمارس الرياضة خاصة كرة القدم ، واختراق الضاحية ، والسباحة .. وهذه الألعاب الرياضية تساعدنى فى ضبط عمليات التنفس عند قراءتى للقرآن الكريم الذى أختمه كل شهر خمس مرات ، وهذه الرياضات أمارسها بالنادى الأهلى أو نادى الصيد أو نادى النيل أو الزمالك ، ومن أصدقائى عدد كبير من

---

(١) رواه مسلم عن أبى هريرة - رضى الله عنه .

الرياضيين خاصـة الكابتن محمود الخطيب ، والكابتن ربيـع ياسين ، وغيرهـم كثير ، وأحسبهم من الصالحين ، وبارك اللَّه فيهـم جميعاً » .

أمنيته :

وعن أمنيته الخاصة فيقول الشيخ محمد محمد جبريل :

« لقد أكرمنى اللَّه - عز وجل - بالصلاة والإمامة فى بيته العتيق المسجد الجامع عمرو بن العاص الذى بناه ووضع قبلته أكثر من ثمانين صحابياً من صحابة رسول اللَّه ﷺ ، وبقى أن أؤم المصلين فى بيتيه المباركين الحرمين الشريفين : المكى والمدنى ، وكذا المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، والذى أدعو له فى كل صلاة وكل دعاء أن يحرره ويعود للمسلمين ، فأسأل اللَّه - سبحانه وتعالى - أن يرده لنا ويرزقنا الصلاة فيه » .

قالوا عن الشيخ محمد محمد جبريل

« لو كان هذا الرجل معى فى رحلاتى فى كل مكان من العالم لأسلم كل من سمعه .. وهذا النموذج يستحق أن يكون أحد أئمة الحرمين الشريفين .

الشيخ أحمد ديدات

الداعية الإسلامى

* * *

« الشيخ محمد جبريل موهبة من الله - عز وجل - أكرم بها المسلمين والإسلام ، لأنه يؤم المصلين فى الصلوات ويتلو القرآن بصوت عذب جميل .. ولما سمعته فى لندن فى شهر رمضان عام ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥م سعدت به سعادة غامرة ودعوت له بالتوفيق والصحة وأن يبارك الله له في صوته ، وأن يحفظه من كل سوء .. وعندما يَجُودُ لنا الزمان بداعية من هذا

الطراز الفريد نحمد الله على هذا وندعوه أن يكثر من أمثال هذا الرجل الذى يُبكى ملايين الناس لأنه يعبر عن معانى القرآن بصوته الجميل القوى المؤمن الخاشع وقلبه العامر بالتقوى والطاعة .

حقيقة أُحب الاستماع إلى صوت الشيخ محمد جبريل ، وأحييه على حسن تلاوته ودقته ونظمه للدعاء الذى يختتم به صلاة القيام (التراويح) فى شهر رمضان المبارك ، واللهَ أدعو أن يوفقه ويحفظ عليه هذه النعمة إن الله على ما يشاء قدير » .

القارئ الشيخ أبو العينين شعيشع
نقيب القراء

« فضيلة الشيخ محمد جبريل حفظه الله .. صاحب مدرسة متميزة فهو قارئ للقرآن ، وإمام للمصلين ، وداعية للمسلمين .. فمصر بلد عظيم تنجب العظماء فى كل المجالات .

والإمامة مسئولية كبرى ، وأمانة عظمى ، وهو جدير

بها لأنه يتميز بأداء طيب ، وصوت حسن عذب ، وقدرات عالية ، ونفس شفافة ، يؤثِّرُ فى الناس لأن كلام الله يخرج من قلبه فيصل إلى قلوب الناس .. جزى الله هذا الرجل خير الجزاء ، ومتعه بالصحة والعافية ، وحفظه من كل سوء .. اللهم آمين » .

القارئ الشيخ الشحات محمد أنور

« لقد استمعت إلى الشيخ محمد جبريل على الهواء مباشرة فأَنْصَتُّ جيداً فأعجبنى أداؤه العظيم طوال قراءته للقرآن ، ومن شدة تأثرى بحلاوة وجمال التلاوة وجلالها كدت أطير من فرط فرحتى بموهبة هذا القارئ العملاق الذى يتلو القرآن فى الصلاة وكأنه يتلوه من الجنة ، ولقد بهرنى أداؤه المعبر ، وإيمانه القوى ، وعلاقته مع ربه ، فبكيت تأثراً بتصويره البارع المتقن لكل كلمة ، وكل آية ، وكل موقف ، وكأنه يفسر القرآن تفسيراً بعدما يحبره تحبيراً بصوته الجميل » .

القارىء الشيخ محمد عبد العزيز حصان

« لقد أمرنا الله – سبحانه وتعالى – أن نعطى كل ذى حق حقه .. فلم يشكر اللَّهَ من لم يشكر الناس .. وأمرنا أن نشكر من أجرى الله النعمة على يديه .. فإن قراء القرآن الكريم هم حملة سر الله المكنون ، وحفظة علمه المخزون ، وهم أهل الله وخاصته .

وإن فضيلة الشيخ محمد جبريل أحسبه ممن قال فيهم رسول الله ﷺ : « أحسن الناس صوتاً من إذا رأيته قرأ القرآن رأيته يخشى الله تعالى » .. بارك الله فى فضيلة الشيخ محمد جبريل وجعله وإيانا من العاملين بكتاب ربنا وسنة نبينا الكريم ﷺ ، وبارك الله فيمن كان سبباً فى هداية الناس وتذكيرهم بالله » .

الدكتور عمر عبد الكافى

الداعية الإسلامى

* * *

« فضيلة الشيخ محمد جبريل زَيَّنَ القرآن بصوته كما

قال الحبيب المصطفى ﷺ ، ولقد أنعم الله عليه بهذه النعمة العظيمة ، ولجمال صوته وعذوبته يستطيع أن ينفذ إلى القلوب فتتخشع به خشية لله .. فاللهم احفظ عليه نعمتك .. اللهم آمين » .

الفنان حسن يوسف

* * *

« خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .. كما قال الرسول ﷺ ، وحامل القرآن كحامل المسك يفوح أريجه فى كل مكان .. ولذا فإننى أجد فى الشيخ محمد جبريلٍ خَيْرَ صاحب .. وخَيْرَ رفيق .. وأدعو له بالتوفيق دائماً .. وأسأل الله الكريم أن يوفق أبناءنا لحفظ كتابه الكريم » .

الكابتن محمود الخطيب

* * *

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ١٦٩٩١ / ٩٩

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطي شبرا القاهرة
الرقم البريدى ـــ ١١٢٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ [قرآن كريم]

